مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى: دراسة لاتجاهاتها الكمية والمنهجية والمشكلات التي تواجهها الطالبات

اعداد
د. محمد محمد النجار
أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية
أستاذ مشارك علم المعلومات – جامعة أم القرى

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف توجهات مشروعات تخرج طالباتقسم علم المعلومات بجامعة أم القرىخلال عامى (١٤٣٤-١٤٣٥هـ/١٤٣٥-١٤٣٦هـ) وعددها (٧٠) مشروعا ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى، بقصد رصد التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات مشروعات التخرج ، من خلال تصميم بطاقة تحليل المحتوى، التى تكونت من قسمين، الأول: بيانات القائمات بالمشروع: ويتمثل فى بيانات الطالبات، المستوى الدراسى، المعدل التراكمى. والأخير: ويتمثل فى المنهجية البحثية للمشروعات كالأهداف، والمنهج، ونوع العينة المستخدمة، وأدوات جمع البيانات. وتوصلت الدراسة في هذا الصدد إلى مجموعة من النتائج منها:

- **أولاً**:جاء المنهج البنائى فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٤.٢%) من ضمن المناهج المستخدمة بمشروعات تخرج الطالبات
- **ثانياً**:احتلت العينة العشوائية النصيب الأكبر فى مشروعات تخرج الطالبات بنسبة (٦٥.٧%)
- **ثالثاً**:أكثر أدوات جمع البيانات استخداما فى مشروعات تخرج الطالبات هو الاستبيان حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٧٢.٨%)استخداما.

كما هدفت الدراسة أيضا إلى معرفة المشكلات التى تواجهها الطالباتفيأثناء إعدادهنمشروعات التخرج من وجهة نظرهن، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمالباحث المنهج الوصفى بأسلوبه الميدانى ، كما أعد الباحث استبانة لتعييننحجم المشكلات التى تواجهها الطالبات فى مشروعات التخرج بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى . وتكونت الاستبانة من قسمين تناول القسم الأول: البيانات الشخصية للمستجيب وبلغ عدد فقراته (٤) فقرات، أما القسم الأخيرفتكون من (٣٠) فقرة وتمثلت فى المحاور التالية: المشكلات الإدارية وتتكون من (١٤) فقرة ، والمشكلات البحثية وتتكون من (١٢) فقرة ، المشكلات اللغوية وتتكون من (٤) فقرات.

وتوصلت الدراسة في هذا الصدد إلى مجموعة من النتائج منها:

- **أولاً**:تمثلت صعوبة " تسجيل الحد الأعلى من الساعات المعتمدة فى الفصل الذى أعد فيه مشروع التخرج" فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٢.٦٤) ضمن المشكلات الإدارية.
- **ثانياً**:تمثلت صعوبة " قلة الخبرة فى استخدام نظم الاسترجاع " فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (١.٧٨) ضمن المشكلات البحثية.
- **ثالثاً**:جاءت صعوبة "ضعف معرفة قواعد اللغة الأم للبحث" بمتوسط حسابى (٢) فى المرتبة الأولى ضمن المشكلات اللغوية.

وأوصى الباحث في ختام الدراسة بمجموعة من المقترحات والتى تستهدف تحسين مشروعات التخرج وتحسين تسويقها.

تاريخ استلام البحث : ٢٥ /٩ / ٢٠١٦ ، تاريخ القبول :٢٨ / ١١ / ٢٠١٦

مقدمة:

تبذل الجامعات جهودا مستمرة فى تدريب الطلاب والباحثين وتأهيلهم أثناء دراستهم الجامعية؛ لتمكنهم من اكتساب المهارات البحثية ، وإظهار قدرتهم فى البحث العلمى عن طريق جمع المعلومات وتقديمها وعرضها بطريقة علمية سليمة فى إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرتهم على اتباع الأساليب العلمية وعن مستواهم العلمى ونضجهم الفكرى، وقدرتهم على إنتاج المعرفة العلمية الجديدة وإضافتها إلى رصيد الفكر الإنسانى بما هي الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية واستمرار إبداعها. (الحايس، ٢٠١٠،)[١].

مشكلة الدراسة :

أضحت مشروعات التخرج هاجسا يهابه طلاب الجامعات، حيث بات القلق والحيرة والتخبط مسيطرا على غالبية الطلاب، فالطالب غالباً ما يتعرض عند إعداد مشروع التخرج العديد من المصاعب والمشكلات التي تختلف تبعا لظروف كل الطالب.

ومنذ ما يقرب من ثلاثة أعوام قام فيها الباحث بتدريس مقرر موضوع خاص[٢] بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى وهو دائما وأبدا ما يسمع من شكوى الطالبات خلال إعدادهن مشروعات التخرج ، الأمر الذى دعا الباحث إلى دراسة المشكلات التى تواجهها الطالبات ومعرفتها أثناء إعدادهن مشروع التخرج بالإضافة إلى دراسة الاتجاهات الكمية والمنهجية لتلك المشروعات.

أهمية الدراسة :

تعد هذه الدراسة مهمة للجوانب الآتية :

١. تتناول مقرراً إجبارياً من مقررات برنامج قسم علم المعلومات في جامعة أم القرى.
٢. تسعى بعد تشخيص المشكلات التي تواجهها الطالبات في إعدادهن مشروع التخرج إلى تقديم مقترحات يؤمل منها أن تسهم في حل هذه المشكلات .
٣. يتوقع أن تسهم الدراسة في تحسين جودة مشروع التخرج ومن ثم تحسين جودة الخريجات.
٤. اطلاع أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون المقرر على ما تكشفه هذه الدراسة من مشكلات في تدريس هذا المقرر للإفادة منها.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية :

١. ما توجهات مشروعات تخرج الطالبات بقسم علم المعلومات والتى تتعلق بالمنهجية البحثية؟
٢. ما حجم المشكلات الإدارية والبحثية واللغوية التى تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج؟
٣. هل يختلف حجم المشكلات التى تتعرض لها الطالبات أثناء إعدادهن لمشروع التخرج باختلاف متغير المعدل التراكمى، ومتغير الساعات المنقضية فى إعداد المشروع، ومتغير معدل الاجتماع مع المشرف على المشروع، ومتغير مصادر اختيار فكرة المشروع؟

---

(١) الحايس، عبد الوهاب جودة. (٢٠١٠). "محددات انتاج المعرفة واكتسابها لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس". الواقع والتحديات ندوة التعليم العالى للفتاة. الأبعاد والتطلعات. المملكة العربية السعودية-المدينة المنورة-جامعة طيبة. فى الفترة ١٨-١٤٣١/٢٠. ص ٤٨٤

(٢) برغم ما تقره أدبيات علم المكتبات والمعلومات بأن مقرر "موضوع خاص" يعنى بدراسة الاتجاهات الحديثة في المجال، إلا أنه كانت هناك رؤية خاصة للقائمين على إدارة قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى وهى تمكين الطلاب بمقرر موضوع خاص من إعداد مشروع تخرج بالإضافة إلى دراسة الموضوعات المستجدة في المجال ، حيث تفتقد خطة القسم الدراسية الحالية إلى وجود مقرر"مشروع تخرج" ومن ثم كان القرار في أحد مجالس الأقسام بضرورة تدريس مشروع التخرج ضمن مقرر "موضوع خاص"

فروض الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى a = 0.05 في حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج في برنامج علم المعلومات تعزى لمتغير المعدل التراكمى.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى a = 0.05 في حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن لمشروع التخرج تعزى لمتغير الساعات المنقضية فى إعداد المشروع.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى a = 0.05 في حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج تعزى لمتغير معدل الاجتماع مع المشرف على المشروع.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى a = 0.05 في حجم المشكلات التي تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن لمشروع التخرج تعزى لمتغير مصادر اختيار فكرة المشروع.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. رصد التوجهات الكمية والمنهجية لمشروعات تخرج الطالبات بقسم علم المعلومات خلال عامى (١٤٣٤-١٤٣٥ هـ/١٤٣٥- ١٤٣٦ هـ) .
٢. التعرف على المشكلات التي تواجهها الطالبات اللاتى يقمن بإعداد مشروع التخرج ، وتحديد حجمها وطرح التوصيات لحلها أو الحد منها.
٣. تعرف أثر متغيرات المعدل التراكمى ومعدل الاجتماع مع المشرف على المشروع و مصادر اختيار المشروع و الساعات المنقضية فى إعداده.

منهج الدراسة :

فرضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفى بأسلوبيه : تحليل المحتوى ، وهو أحد أساليب المنهج الوصفى، ويعنى"طريقة بحث يتم تطبيقه من أجل الوصول إلى وصف كمى هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال (العساف، ١٩٨٩) (١)و(عبد الهادى،٢٠٠٣) (٢). فقد اعتمد الباحث على تحليل محتوى مشروعات التخرج المتوافرة لديه بالإضافة إلى المشروعات التى أمكنه الحصول عليها من خلال الزملاء الآخرين المشرفين على مشروعات التخرج خلال عامى (١٤٣٤- ١٤٣٥ هـ/١٤٣٥ – ١٤٣٦ هـ) ؛ بقصد وصف كمى لعدد من خصائص البحث.

كما استخدم الباحث الأسلوب الميدانى ، وهو أحد أساليب المنهج الوصفى أيضا وهوالمنهج الذي يهدف إلى الكشف عن الأوضاع المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت لتأييد إيجابيتها وتدعيمها ،والوقوف عند السلبيات، ومحاولة إصلاحها ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتقويمها. (عبد الهادي، ٢٠٠٣)[٣] بما هو أكثر المناهج ملائمة لدراسة المشكلات التى تواجهها الطالبات عند إعدادهن لمشروع التخرج.

(١) العساف، صالح. (١٩٨٩). المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر والتوزيع. ص ٢٣٥
(٢) عبد الهادى، محمد فتحى. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ١٣٥
(٣) عبد الهادي، محمد فتحي. مصدر سابق. ص١٠٣.

حدود الدراسة :

تتألف حدود الدراسة مما يلي :

١. **حدود بشرية:** اقتصرت على الطالبات اللاتى يدرسن مقرر موضوع خاص.
٢. **حدود مكانية:** قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى .
٣. **حدود زمانية:** أجريت الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٦ هـ.
٤. **حدود أداة القياس:** اعتمد الباحث على العديد من الدراسات التى تناولت مشروعات التخرج تبعا للمشكلات.[١]
٥. **حدود عينة الدراسة:** اختيرت عينة عشوائية من طالبات مقرر موضوع خاص بلغت ٨٠ طالبة.

مصطلحات الدراسة:

مشروع التخرج: هو عبارة عن فكرة معينة تقدم حلا أو خدمة للمجتمع في أي مجال ولايشترط فيها أن تكون فكرة جديدة فمن الممكن أن تطور فكرة موجودة مسبقاً ولكن بأسلوب خاص,فمشروع التخرج يعتبر كاختبار للطالب فهو ملزم بأن ينفذ مشروع التخرج مستعينا بالمقررات التي تعلمها في فترة دراسته فهو يعد خلاصة لسنوات دراسته, كما أن مشروع التخرج يقيس قدرات الطالب عن طريق إيجاده الحلول باستخدام أحد التقنيات الموجودة أو أن يقوم بتطوير حل من ابتكاره، واختبار قدراته في إدارة الوقت, فالطالب ملزم بأن ينتهي من مشروعه في وقت محدد وعادة يكون في فصلين دراسين, وأخيرا العمل الجماعي فالطالب ملزم بأن يعمل ضمن فريق مكون عادةً مابين ٣-٤ طلاب.(عزمى، ٢٠١٥)[٢]

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: عبارة عن مشروع يتقدم به طالبات المستوى الثامن بقسم علم المعلومات جامعة أم القرى مستخدمات في ذلك المناهج العلمية بالتطبيق على الميدان بحثيا من خلال إعداد خطة بحث وكتابة الاطار النظرى الخاص بموضوع المشروع واستخراج النتائج وتحليلها ، لعلاج ظواهر أو مشكلات تخص مجتمع القسم العلمى ، أو الكلية ، أو الجامعة ، أو المجتمع السعودى بشكل عام بالاعتماد على المقررات التى تم دراستها في المستويات الدراسية السابقة لتقديم حل لمشكلة إما بالقسم العلمى أو الكلية أو الجامعة أو المجتمع.

تحليل المحتوى:وصف المحتوى الظاهر للمادة العلمية المراد تحليلها, من حيث الشكل ؛ تلبية للاحتياجات البحثية, وطبقاً للتصنيفات التي يحددها الباحث، بهدف استخدام هذه البيانات في وصف هذه المادة, أو لاكتشاف بعض الظواهر التي تتبع منها وبشرط أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية, ومعايير موضوعية وأن يستخدم الباحث في جمع البيانات وتحليلها الأسلوب الكمي بصفة أساسية.(طعيمة، ١٩٨٧)[٣]

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه:مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المناهج المستخدمة في مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى من خلال البحث الموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في تلك المشروعات، بالاعتماد على اداة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض.

(١) تمثلت تلك الدراسات في محور"المشكلات التى تواجه الطالبات أثناء إعدادهن لمشروعاتالتخرج" بالدراسات السابقة بالدراسة الحالية.
(٢) عزمى، عبد الله. (٢٠١٥). "مشروع التخرج: ما هو مشروع التخرج، الهدف منه، وكيف تجتاز المناقشة". متاح على الرابط http://alhazmy13.net/senior_project .[١٥يناير ٢٠١٦]
(٣) طعيمة، رشدى أحمد. (١٩٨٧). **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية**. القاهرة: دار الفكر العربى. ص ٣٠

التوجهات المنهجية: ميل البحوث نحو التركيز على نوع من أنواع مناهج البحث ، أو المجتمعات المستهدفة ، او طرق المعاينة، أو أدوات البحث. (المعثم، ١٤٢٩)[١]

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: جميع النواحى الموضوعية التى رصدتها الدراسة الحالية بمشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى من خلال: أعداد القائمين على المشروع، المجتمع المقصود بالمشروع، المنهج المتبع فى إعداد مشروع التخرج، والعينة المستخدمة فى إعداد مشروع التخرج، وأدوات جمع البيانات المستخدمة فى إعداد مشروع التخرج.

صياغة الاستشهادات المرجعية:

تم الاعتماد على نمط (APA) (American Physiological Association) الخاص بجمعية علم النفس الأمريكية وهو نمط أمريكى لصياغة الاستشهادات المرجعية حتى تكون الطريقة التي تمت بها صياغة الاستشهادات المرجعية طريقة مقننة قدر الإمكان. وقد استعنت بهذا النمط من دون غيره لما يتميز به من سهولة ومرونة مقارنة بالأنماط الأخرى، وخصوصا فيما يتعلق بصياغة الاستشهادات المرجعية الخاصة بالمصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، كما أن هذا النمط هو الأكثر شيوعا في الإنسانيات. (النجار، ٢٠٠٩)(٢) ويوضح الجدول رقم (١) الصياغة المتبعة بداخل الدراسة.

جدول (١) الصياغة المتبعة في صياغة الأعمال المستشهد بها بالدراسة

نوع العمل المستشه دبه	الصياغة
الكتب	اسم المؤلف. (تاريخ النشر). **العنوان**. مكان النشر: الناشر. الصفحة/ الصفحات المستشهد بها.
مقالات الدوريات	اسم كاتب المقال. (تاريخ النشر). "عنوان المقال." **عنوان الدورية**. الصفحة/ الصفحات المستشهد بها.
الأطروحات	اسم الباحث. (تاريخ الاجازة). "عنوان الأطروحة." الدرجة. اسم الجامعة. الصفحة/ الصفحات المستشهد بها.
أعمال المؤتمرات	اسم الباحث. "عنوان البحث" **عنوان المؤتمر**. مكان انعقاد المؤتمر. تاريخ انعقاد المؤتمر
مواقع الإنترنت	اسم المؤلف. (تاريخ النشر الالكترونى). العنوان. متاح [على الخط المباشر]. [<URL> تاريخ الوصول]

الدراسات السابقة:

استهدف البحث تعرف توجهات مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، والمشكلات التى تواجهها الطالبات أثناء إعدادهن مشروعات التخرج ، قد تم تصنيف هذه البحوث والدراسات في خمسة محاور وهى:

(١)المعثم، خالد.(١٤٢٩). "توجهات أبحاث الرياضيات في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه" أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى. ص ٢٤

(٢) النجار، محمد محمد. (٢٠٠٩). الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية. تقديم أمنية مصطفى صادق. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية. ص ص ٧٧ – ١١٢.

أولاً: دراسات تتعلق بمهارات وخبرات طلاب مشروعاتالتخرج:

تناول(Kennepohl, Shaw ، ٢٠١٣)(١)المشروعات البحثية لطلاب السنة النهائيةبجامعة أثاباسكا(Athabasca University (AU، ونسب إنجاز الدورات الدراسية للمشروعات البحثية لعدد ١٥٥ طالبا على مدار خمس سنوات حيث كانت معدلات النجاح متشابهة بالنسبة للدارسين ضمن دورات التعليم عن بعد. وقد أجريتالدراسة البحثية عبر الاستبيانات، والمشرفين الخارجيين، والمقابلات مع أساتذة الجامعة لاختبار نتائج الدورات الدراسية المخصصة لهذه المشروعات البحثية لكل مجموعة طلاب حيث حصلت على أعلى مستويات الرضا ضمن هذه الدورات الدراسية.

ولقد أفاد الطلاب بمستويات رضا كبيرة عن الدورات الدراسية، والمشرفين الداخليين، ومنسقي الكلية، كما أفاد الطلاب أيضاً بأن خبرتهم تزداد في مجال إعداد البحوث، واحتمال متابعتهم الدراسة بعد التخرج أو السعي للحصول على شهادة إضافية. وقد أكد المشرفون المحليون والكلية على أن غرض المشروعات البحثية كان تقديم الأبحاث للطلاب، وتقديم الفرصة للطلاب لاستخدام خبراتهم التراكمية، وتطوير القدرات المعرفية لديهم والتفكير المستقل.

وبحث (Holbrook, Bourke, Shaw ، ٢٠١٣)[٢] خبرة الطلاب عبر عدد متنوع من برامج الأبحاث لطلاب السنة النهائية في إحدى الجامعات الأسترالية، واكتشاف كيفية إعداد الطلاب لمزيد من الدراسة البحثية. كما بنيت وطورت عملية إعداد البحوث من خلال العديد من العوامل، بما في ذلك فاعلية البحث الذاتية، والدافعية، وبيئة البحث، وتوجه البحث. بالإضافة إلى ذلك، دفع الطلاب إلى إنجاز أبحاثهم، والثقة في قدرتهم لتنفيذ المهام بما في ذلك العملية البحثية بغض النظر عن البرنامج الذي تم تبنيه. وكان لدى الطلاب الذين سجلوا في برنامج أبحاث السنة الواحدة توجها قويا للاستمرار في المزيد من الدراسة وكذلك إظهار الدليل على إعداد البحوث.

وكشفت دراسة (Rubin, Valutis, Robinson, ٢٠١٠)[٣] عن متطلبات المشروعات البحثية الطلابية واتجاهات مديري البرامج تجاه دراسات البحوث باستخدام سجلات برنامجين هما: BSW 201، MSWعلى مدار ٤٨ دراسة مسحية. كما اتضح أن معظم البرامج تتطلب من الطلاب تبني أبحاث، ومعظمها في اتجاه إيجابي من الطلاب تجاه المشروعات البحثية. وكشفت الدراسة عن أن هناك عدداً متنوعاً من الحواجز في هذه البرامج والتي يتطلب البعض منها تنفيذ مشروعات بحثية طلابية والبعض الآخر لا يتطلب ذلك. كما أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً بين برامج كل من BSW، و بين MSW لتطوير موضوعات البحث الطلابية وتقديمها في المؤتمرات. وقد تمت مناقشة كل من طرق التدريس، ودعم الكليات، وتنفيذ المشروعات البحثية في مجال دراسات الخدمة الاجتماعية.

ثانياً: دراسات تتعلق بدراسة الاتجاهات الكمية والموضوعية والمنهجية بمشروعات التخرج:

حلل (Kangai , Bukaliya ، ٢٠١١)[٤] أحد الموضوعات الأساسية التي استمرت بجذب انتباه أساتذة ومدرسي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (ODL) في جامعة زيمبابوي المفتوحة وهو مسألة الجودة في تقييم الأعمال البحثية للطلاب. وهذه الدراسة جزء من سلسلة من الدراسات، في موضوعات الجودة،

(1)Shaw, Lawton, Kennepohl, Dietmar. (2013) "Student and Faculty Outcomes of Undergraduate Science Research Projects by Geographically Dispersed Students". International Review of Research in Open and Distance Learning. v14, n5, p69.
(2)Shaw, Kylie, Holbrook, Allyson, Bourke, Sid. (2013). "Student Experience of Final-Year Undergraduate Research Projects: An Exploration of "Research Preparedness&quot".Studies in Higher Education. v38 n5 p711-727.
(3)Rubin, Deborah, Valutis, Stephanie, Robinson, Bonnie.(2010)."Social Work Education and Student Research Projects: A Survey of Program Directors". Journal of Social Work Education. v46, n1, p39-55.
(4)Kangai, Caleb, Bukaliya, Richard ; Musika, Farirai, Babra, Mapuranga.(2011). "Content Analysis of Research Projects Submitted by Undergraduate Students (2000-2009) at the Zimbabwe Open University: Implications for Quality Assessment". Turkish Online Journal of Distance Education. v12, n1, p62-84.

والجاري تطبيقها في جامعة زيمبابوي بواسطة الأساتذة الحاليين. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تطوير منهج تنظيمي لتقييم جودة الأعمال البحثية للطلاب. وقد تبنى تحليل المحتوى لعدد ٤٠٠ مشروع بحثي والمقدمة بواسطة طلاب جامعة زيمبابوي خلال الفترة ما بين ٢٠٠٠- ٢٠٠٩ كل من التحليل المفاهيمي، وتحليل العلاقات. واعتمد التحليل المفاهيمي على قائمة مكونة من ستة مبادئ وهي: الأسئلة البحثية، والمخططات البحثية، والتصميمات البحثية، وأدوات جمع البيانات، وصياغة البيانات، وإجراءات تحليل البيانات، وعرض البحث عن إنشاء حالة العمل البحثي للطلاب، والفجوات الموجودة بنظام البحث، ومناطق التشبع. أما التحليل الذي يعتمد على العلاقات فتم من خلال استخدام نموذج يبحث عن تقييم ملائمة المنهج، وجودته للمشروعات البحثية. وقد بينت النتائج الرئيسة للدراسة فارقاً واضحاً بين مناهج البحث التي يطبقها الطلاب في كلية العلوم التطبيقية، حيث كانت معظم المشروعات البحثية في كلية العلوم التطبيقية، في قسم الزراعة، كمية بطبيعتها، يوجهها أسئلة وفروض البحث المرتبط المبني على العلاقات.

كما استخدمت هذه الدراسات طريقة التجارب لجمع البيانات الرقمية من خلال استخدام اختبارات وملاحظات، وطبقت التحليل الإحصائي للبيانات وقدمت البيانات من خلال استخدام الجداول الإحصائية. وكانت معظم الدراسات في الكلية نفسها، في قسم الجغرافيا دراسات حالة وقد وظفت المناهج الهجينة. أما معظم الدراسات في كلية التربية والآداب، والتجارة والحقوق، والعلوم الاجتماعية فكانت كيفية، واستعانت بتصميم البحوث ذات الدراسات المسحية الوصفية، واستخدمت الاستبيانات والمقابلات وكلاً من التقنيات الكمية والكيفية لتحليل وتقديم النتائج البحثية. وعلى الرغم من ذلك، كان هناك عدد كبير من المشروعات البحثية داخل الكليات لم يحدد منهج البحث الذي اتبعه. وتقدم الدراسة اتجاهاً متنامياً بين الباحثين الكيفيين لاستخدام الطرق الهجينة. وقد بين التحليل المترابط القائم على العلاقات أن مشروعات الطلاب بها درجة كبيرة من الملائمة والجودة المنهجية. وقد أنشأت الروابط المناسبة بين الأسئلة البحثية، وجمعت البيانات، واستخدمت طرق جمع وتحليل البيانات وعرضها. كما زاد استخدام الطرق الهجينة أيضاً من جودة وملائمة المنهجية البحثية. وعلى الرغم من ذلك، فإنانحسار مشروعات البحث الطلابية في الدراسات المسحية الوصفية، والتجارب البسيطة عكس محدودية المعرفة، وضعف مستوى مهارات البحث لدى كلمن طلاب البحث ومشرفيهم.

وأجرى(Salma Din، ٢٠١٠) [(١)]دراسة مسحية على ١٣٦ مشروعا من مشروعات طلاب السنة النهائية الذين يدرسون الرياضيات والبرامج الإحصائية بجامعة كيبانجسان بماليزيا (الجامعة الوطنية الماليزية). وأظهرت النتائج أن ٥٠% من الطلاب الذين شملتهم العينة اتفقوا على عدد الوحدات وكفاية مدة الدورة الدراسية المقدمة، حيث يهدف مشروع بحث السنة النهائية بالجامعة، إلى تدريب الطلاب على الالتزام بعملية التعلم الذاتي، كما يلزم الحصول على تصورات الطلاب حول تنفيذ المعايير المختلفة مثل مدة الدورة الدراسية المقدمة، وعدد الوحدات، ومجال البحث، وتقديمها للمشرف، وكذلك الأساليب المحددة التي تتبع في التقييم. وقد اتفق أغلب الطلاب على أن موضوع البحث والمشرفين يتم تحديدهم بواسطة الطلاب. وبشأن طرق البحث في الدورة الدراسية؛ تم الحصول على تصورات مختلفة، كما تم وضع تصورات لتحسين جودة مشروعات أبحاث السنة النهائية.

(1) Ummul Khair Salma Din (et al.).(2010). " Student's Perceptions on the Implementation of the Final Year Research Project: A Case Study ". **International Conference on Mathematics Education Research 2010 (ICMER 2010)**. Volume 8, 2010, Pages 439-445

ثالثاً: دراسات تتعلق بالمشكلات التى تواجه الطلاب فى أثناء إعدادهم لمشروعاتالتخرج:

هدفت دراسة (عبود، عويد، ٢٠١٤)[١] إلى معرفة الصعوبات التى يواجهها الطلبة فى مشروع التخرج والأكثر شيوعا من وجهة نظرهم. تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبا وطالبة من المرحلة الجامعية الرابعة فى قسم الكيمياء /كلية التربية للعلوم الصرفة/جامعة بغداد للعام الدراسى ٢٠١٢-٢٠١٣، وبواقع (١٤) طالبا و (٢٦) طالبا. وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، كما أعد الباحثان استبانة كأداة لجمع البيانات ، اشتملت على مجالين: الأول للصعوبات الإدارية، والثانى للصعوبات العلمية والمعرفية. حيث تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من الأساتذة فى مجال التربية والكيمياء وطرائق تدريسها ، كما تم التحقق من ثباتها. وطبقت الاستبانة على عينة البحث ، وتم استخراج النتائج بمعادلة الوسط الحسابى المرجح ، ومعادلة الوزن المئوى والاختبار التائى، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- **أن أهم الصعوبات فى المجال الإدارى تمثلت فى:**
  أ. عدم وجود كتاب منهجى يوضح ماهية مشروع التخرج ومتطلباته.
  ب. عدم وجود مكتبة جيدة تحتوى على مصادر كافية تفى بالغرض فى مادة الكيماء فى الكلية.
- **أما أهم الصعوبات العلمية تمثلت فى:**
  أ. ضعف الخبرة فى تحديد خطوات البحث.
  ب. الافتقار إلى مهارة كتابة البحث.
- **يوجد أثر لمتغير الجنس على الصعوبات التى يواجهها الطلبة فى مشروع التخرج فى مجال الصعوبات الإدارية.**

وهدفت (ثابت، ٢٠١٣)[٢] فى دراستها إلى معرفة حجم المشكلات الإدارية والفنية (العلمية والمعرفية) واللغوية ، التى تواجه الطلبة الذين يدرسون مقرر مشروع التخرج فى برنامج التربية فى جامعة القدس المفتوحة من خلال وجهة نظرهم كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر متغيرات الجنس والعمر ونوع الخبرة والمعدل التراكمى على حجم المشكلات التى تواجه هؤلاء الطلبة .

وأجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مؤلفة من ١١٥ طالبا وطالبة من الذين درسوا مقرر مشروع التخرج فى برنامج التربية فى الفصل الثانى للعام الجامعى ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ واستخدمت استبانة من إعداد الباحثة لاستطلاع آراء عينة الدراسة كما استخدم المنهج الوصفى التحليلى فى الدراسة .

وتمخضت الدراسة عن النتائج الآتية :

١. أن أكبر المشكلات الإدارية التى يواجهها طلبة مقرر مشروع التخرج هى عدم وجود مكتبة جيدة فى المنطقة التعليمية وقلة تعرض الطالب لنشاطات بحثية قبل دراسته لهذا المقرر وارتفاع العبء الدراسى الأكاديمى فى الفصل الذى يدرس فيه الطالب هذا المقرر .
٢. أن أكبر المشكلات الفنية (العلمية والمعرفية) التى يواجهها الطبة فى دراسة المقرر تمثلت فى الضعف فى استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، والضعف فى معرفة أنواع البحوث العلمية .
٣. أن حجم المشكلات اللغوية التى يواجهها الطلبة فى دراسة المقرر متوسط، وكانت أكبر مشكلة لغوية هي ضعف الطلبة فى معرفة قواعد اللغة الرئيسة التى يكتبون بها المشروع .

(١) عبود، سهاد عبد الأمير، عويد، فالح عبد الحسين.(٢٠١٤). "الصعوبات التى يواجهها طلبة قسم الكيمياء في مشروع بحث التخرج من وجهة نظرهم". مجلة الأستاذ. مج٢، ع ٢١٠. ص ص ٢١٣-٢٣٨.
(٢)ثابت،سلوى سليم. (٢٠١٣). "الصعوبات التى تواجه طلبة الجامعة فى مشاريع التخرج كلية العلوم الادارية والاقتصادية". الورشة العلمية حول تقويم مادة مشروع التخرج التى ينظمها قسم البحث العلمى بكلية فلسطين التقنية. جامعة القدس المفتوحة. ٥ ص.

٤. لم تعثر الدراسة على أثر لمتغيرات الجنس ، والعمر ، المعدل التراكمى على حجم المشكلات التى يواجهها الطلبة الدارسون لهذا المقرر، وقد وجد أثر لمتغير نوع الخبرة وخصوصا الخبرة فى التعليم على حجم المشكلات .

وهدفت دراسة (الخفاجى، والكنعانى، ٢٠١٢)[١] إلى معرفة أكثر المشكلات شيوعا والتى يواجهها الطلبة فى مشروع التخرج من وجهة نظرهم. وتألفت عينة البحث من (٣٢) طالبا وطالبة من المرحلة الرابعة فى قسم الرياضيات-كلية التربية-جامعة البصرة للعام الدراسى ٢٠١٠-٢٠١١ ، وبواقع (١٠) طلاب و(٢٢) طالبة وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلى ، إذ أعد الباحثان استبانة لجمع معلومات البحث، اشتملت على مجالين، المجال الأول: المشكلات الإدارية والمجال الثانى المشكلات العلمية والمعرفية. وتم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من الأساتذة فى مجال التربية والرياضيات وطرائق تدريسها، كما تم التحقق من ثباتها. وطبقت الاستبانة على عينة البحث وأظهرت النتائج باستخدام معادلة الوسط الحسابى المرجح ومعادلة الوزن المئوى والاختبار التائى ما ياتى:

١. أن أهم المشكلات فى المجال الإدارى تمثلت فى:

أ. عدم وجود كتاب منهجى يوضح ماهية مشروع بحث التخرج ومتطلباته.

ب. عدم وجود مكتبة جيدة تحتوى على مصادر كافية (تفى بالغرض) فى مادة الرياضيات بالكلية.

٢. أن أهم المشكلات العلمية تمثلت فى:

أ. قلة الخبرة فى إعداد خطة البحث.

ب. الضعف فى معرفة مواصفات البحث الجيد.

ت. لا يوجد أثر لمتغير الجنس على المشكلات التى يواجهها الطلبة فى مشروع بحث التخرج.

وهدفت دراسة (أبو خلف، ٢٠٠٩)[٢] إلى معرفة حجم المشكلات الإدارية والفنية (العلمية والمعرفية) واللغوية، التى تواجه الطلبة الذين يدرسون مشروع التخرج فى برنامج التربية فى جامعة القدس المفتوحة من خلال وجهة نظرهم. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر متغيرات الجنس، والعمر، والخبرة، والمعدل التراكمى على حجم المشكلات التى تواجه هؤلاء الطلبة.

وأجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مؤلفة من ١١٥ طالبا وطالبة من الذين درسوا مقرر مشروع التخرج فى برنامج التربية فى الفصل الثانى للعام الجامعى ٢٠٠٦/٢٠٠٥. واستخدمت استبانة من إعداد الباحث لاستطلاع آراء عينة الدراسة ، كما استخدم المنهج الوصفى التحليلى فى الدراسة.

وتمخضت الدراسة عن النتائج التالية:

١. أن أكبر المشكلات الإدارية التى يواجهها طلبة مقرر مشروع هى عدم وجود مكتبة جيدة فى المنطقة التعليمية، وقلة تعرض الطالب لنشاطات بحثية قبل دراسته لهذا المقرر، وارتفاع العبء الدراسى الأكاديمى فى الفصل الذى يدرس فيه الطالب هذا المقرر.

٢. أن أكبر المشكلات الفنية (العلمية والمعرفية) التى يواجهها الطلبة فى دراسة المقرر تمثلت فى الضعف فى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والضعف فى معرفة أنواع البحوث العلمية.

---

(١)الخفاجى، يحيى هاشم ، الكنعانى، عبد الواحد محمود.(٢٠١٢)."المشكلات التى يواجهها طلبة قسم الرياضيات فى مشروع بحث التخرج من وجهة نظرهم". مصدر سابق. ص ص ٩٠-١١٣.

(٢) أبو خلف، نادر.(٢٠٠٩). "المشكلات التى يواجهها الطلبة فى مشروع التخرج فى برنامج التربية فى جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم". المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد. مج٢، ع٣. ص ص ١١-٤٤.

٣. لم تعثر الدراسة على أثر لمتغيرات الجنس، والعمر، والمعدل التراكمى على حجم المشكلات التى يواجهها الطلبة الدارسون لهذا المقرر، ووجد أثر لمتغير نوع الخبرة وخصوصا الخبرة فى التعليم على حجم المشكلات.

رابعاً: دراسات تتعلق بتقييم مشروعات التخرج:

هدفت دراسة (المقرن، الورع،٢٠١٠)[١] إلى توضيح العلاقة بين درجات مجموعة من المحكمين من خلال استكشاف مدى تجانس أو تباعد درجاتهم لمعطاه لمشروعات تخرج طلاب مقرر تصميم معمارى (٣) فى قسم العمارة وعلوم البناء فى كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود، اختبرت ثلاث فرضيات تتمحور حول فرضية عدم اختلاف درجات المحكمين المعطاه لمشروعات التصميم المعمارى المقدمة من الطلاب، وذلك عبر مقارنة درجات المحكمين بمختلف فئاتهم.

واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى والتحليلى للمعلومات المستخلصه من خلال القيام بمقارنة باستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS). تم الحصول على هذه الدرجات عبر تشكيل لجنة تحكيم تشمل ثلاث فئات مختلفة هى أساتذة المقرر، ومحكمين خارجيين، ودرجات تقويم الطلبة أنفسهم لمشروعاتهم. خلصت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية مميزة بين متوسط الدرجات التى وضعها المحكمون لمشروعات الطلاب . واتضح أيضا أن مصدر الاختلاف نتج من بعد درجات المحكمين الزائرين الذين لم يحضروا مناقشات الطلاب عن درجات المحكمين الآخرين.

كما هدفت دراسة (دياب،٢٠٠٦)[٢] إلى معرفة أدوار المشرف الأكاديمى ومهماته فى مجال الإشراف والمتابعة على مشروعات التخرج فى جامعة القدس المفتوحة، ثم تحديد درجة أهمية هذه الأدوار وممارستها، لعل ذلك يفيد من يقوم بالإشراف ، وفى الوقت نفسه يعرف الطلبه الباحثون كثيرا من الأمور التى تسهم فى تحسين مهاراتهم وتطوير قدراتهم البحثية.

واقتصرت الدراسة على استطلاع رأى عينة عشوائية من الطلبة الباحثين فى المناطق التعليمية الخمس بقطاع غزة، حجمها (٦٠) طالبا وطالبة. وقد استخدم الباحث استبانة من إعداده شملت أربعة أبعاد، تضمنت عددا من المهمات والبنود التى حددت فى ضوء تحليل واجبات المشرف الأكاديمى ومسئولياته فى هذا المجال. كما استخدم الباحث أساليب إحصائية عدة فى استخراج النتائج ومعالجتها.

وكان من أهم نتائج الدراسة أنها أظهرت أهمية جميع أدوار المشرف الأكاديمى ، وضعف ممارسته لهذه الأدوار بالشكل المطلوب، كما خرجت بعدد من التوصيات المثمرة لتفعيل دور المشرف الأكاديمى فى هذا المجال.

خامساً: دراسات تتعلق بتفعيل مشروعات التخرج:

يرى (الأغا، حرارة، ٢٠١٣)[٣] أن الجامعات الفلسطينية تحتاج إلى تخطيط وتنظيم علمى مقنن لتحقيق التنمية لتكون أسوة بالجامعات فى الدول المتقدمة تقنيا، فالملاحظ حاليا عند تصنيف الجامعات الفلسطينية من حيث التقدم التقنى نجد أن الجامعات يأتى تصنيفها فى مراتب متأخرة من حيث ابتكار التقانات وتطبيقها، ذلك أنه ظهر من ضمن أسباب هذا التأخر عدم توظيف رسالة الجامعات البحثية توظيفا

(١) المقرن، عبد العزيز بن سعد بن حمد. الورع ، مأمون بدر الدين (٢٠١٠). "آلية تحكيم مشروعات تخرج التصميم المعمارى: تقويم درجات المحكمين: دراسة ميدانية" [faculty.ksu.edu.sa/almogren/Publications/research1.pdf ٩ فبراير ٢٠١٦]

(٢) دياب، سهيل رزق. (٢٠٠٦). "دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمى فى الاشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة فى جامعة القدس المفتوحة". www.qou.edu/arabic/magazine/openEdu/issued2_3/research3.htm>< .[٩فبراير ٢٠١٦]

(٣) الأغا، ناصر جاسر ،وحرارة، محى الدين. "اجراءات توجيه مشاريع التخرج فى الجامعات الفلسطينية لتلبية متطلبات التنمية". الورشة العلمية حول تقويم مادة مشروع التخرج فى الكليات والجامعات التى ينظمها قسم البحث العلمى بكلية فلسطين التقنية - دير البلح - الأربعاء الموافق ٢٠١٣/٢/٢٧. ٨ ص.

فاعلا إيجابيا، فالجامعات هى المكان الأمثل للمشاريع والأبحاث الأكاديمية والتطبيقية الجادة التى يقوم بها المتخصصون فى المجالات العلمية المختلفة

كما أشار الباحث إلى أن المشاريع الجادة من ضمن رسالة الجامعات الأساسية وليس هناك مكان آخر أنسب من الجامعات يمكن أن تتوافق فيه جهود البحث الاساسى والتطبيقى وذلك من منطلق أن المعلومات العلمية التى تقوم عليها مختبرات البحوث التطبيقية من الممكن أن تقدم خدمات اقتصادية واجتماعية وزراعية شاملة للمجتمع .

وأوصى الباحث بضرورة إقناع الجامعات بأهمية نتائج المشاريع المنجزة فى مراكز البحث ودور ذلك فى الابتكارات التقانية إلا أنه لا توجد استراتيجية فاعلة للمشاريع أو سياسة بحثية لربط جهود الجامعات فى مجال البحث العلمى بالمتطلبات التنموية وما زالت المشاريع والأبحاث العلمية لطلاب الجامعات تتسم بالتقليدية والمحاكاة دون اللجوء إلى الابداع والابتكار والاهتمام المباشر بقضايا التنمية فى المجتمع الفلسطينى.

وترجع أهمية بحث (عبد الحميد، ٢٠١٠)[١] إلى نشر الوعى بأهمية مشروعات التخرج لأنها ليست من الأمور الثانوية فهى تلتقى مع سعى المؤسسات التعليمية للنجاح فى وظائفها نحو البحث العلمى وخدمة المجتمع، فمشروع التخرج له اطار نظرى وأساس تطبيقى يسعى لتطبيق المعرفة ويهدف إلى الوصول لحل المشكلات، فهو عمليا يشمل مدخلات وهى عبارةعن عمليات خاصة بالتصميم والتطوير والادارة ومخرجات تتمثل فى الطلاب وإنتاجهم، فهو بوصفه عملية ديناميكية يمثل حالة من التفاعل النشط المستمر بين أطراف العملية التعليمية والجهاز المؤسسى .

كما أنه يلتقى وطموحات أطراف العملية التعليمية ويجسد أفكارهم ويؤصلها لصالح تنمية المجتع لأنه يبحث عن الهوية والجودة لكل من الطالب والمشرف والمؤسسة التعليمية الى جانب الاستناد على مجموعة من المعايير التى تكفل آليات التطويروالتحديث المستمر فهو حصيلة المبادرات وامكانيات الابداع الفردية والجماعية .

كما أوصى الباحث بضرورة إلقاء الضوء على أهمية التنسيق بين مؤسسات القطاع الخاص المهنية والمؤسسات التعليمية فى ضمان جودة المشروعات وتطويرها الدائم لأهميته بما هو مطلب من متطلبات التخصص يسهم فى دعم القدرات التنافسية وتعزيز دور المؤسسات التعليمية فى بناء المجتمعات المتحضرة وتطوير الأداء المؤسسى على المستوى المحلى والدولى بما يتفق مع متطلبات خطط التنمية وزيادة الدخل القومى وتعظيم دور المؤسسات كأحد ركائز النهوض بالمجتمعات

ووضحت دراسة (غانم، ٢٠٠٧)[٢] دور أبحاث ومشروعات التخرج التى يقوم بها طلبة برنامج العلوم الادارية والاقتصادية فى جامعة القدس المفتوحة فى دعم مؤسسات القطاع الصناعى من خلال تأصيل الترابط والتنسيق بين مؤسسات القطاع الصناعى والجامعة وذلك من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين (متفرغين وغير متفرغين) الذين يشرفون على أبحاث ومشروعات التخرج، حيث أجريت الدراسة على عينة قدرها ٣٦ مشرفا منهم ٢١ مشرفا من حملة الدكتوراه و ١٥ مشرفا من حملة شهادة الماجستير يمثلون ٩ مناطق تعليمية فى الضفة الغربية من مجتمع قدره ١٤٢ مشرفا وقد بينت الدراسة من الاستبانة والمقابلة التى قام بها الباحث أن جامعة القدس المفتوحة لا تضع ضمن أولوياتها الاهتمام بأبحاث

(١)عبد الحميد، ايمان صلاح الدين.(٢٠١٠). "اتجاهات حديثة فى ادارة مشاريع التخرج كأحد ضمان تطوير الأداء بمؤسسات التعليم العالى". المؤتمر السنوى العربى الخامس-الدولى الثانى. الاتجاهات الحديثة فى تطوير الأداء المؤسسى والأكاديمى فى مؤسسات التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى. فى الفترة من ١٤-١٥ أبريل ٢٠١٠. ص ص ١٣٨-١٦٥.

(٢) غانم، فتح الله. "دور أبحاث تخرج طلبة برنامج العلوم الادارية والاقتصادية فى جامعة القدس المفتوحة فى دعم القطاع الصناعى" . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع ٩، ٢٠٠٧. ص ص ٤٩-٨٨.

ومشروعات الطلبة بالدرجة المطلوبة، كما تبين انعدام التواصل بين الجامعة ومؤسسات القطاع الصناعى فى تبادل الأفكار والآراء وكذلك تبين أن الطلبة لا يولون اهتماما جديا للخوض فى أبحاث ومشروعات تخدم مؤسسات هذا القطاع وأن العلاقات المهنية بين مؤسسات القطاع الصناعى والجامعة لا ترقى فى الشكل الذى يجب أن تكون عليه لأن مؤسسات هذا القطاع لا ترغب بالاعتماد على خبرات الجامعة فى مثل هذه البحوث والمشروعات. ولأن البحث هو متطلب للنجاح فقط وما أكد ذلك عدم وجود تباين ذى دلالة احصائية فى إجابات عينة أفراد الدراسة حول واقع البحث العلمى فى جامعة القدس المفتوحة ودوره فى دعم مؤسسات القطاع الصناعى ، فى مجالين فقط وفقا لمتغير مستقل واحد وهو التخصص، إذ تبين أن بعض مشرفى البرنامج يرغبون فى تطوير علاقات التعاون مع مؤسسات القطاع الصناعى وفى تقليص الفجوة المعرفية والتقنية بين الجامعة ومؤسسات هذا القطاع وهذا التباين كان لصالح تخصصات الإنتاج والمالية والتسويق التى تعد الركيزة الأساسية فى خدمة هذه المؤسسات.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١. تعددتا لدراسات السابقة ما بين دراسات تناولت مهارات وخبرات طلاب مشروعات التخرج، ودراسات تناولت الاتجاهات الكمية والموضوعية والمنهجية بالبحوث العلمية، ودراسات تناولت المشكلات التى تواجه الطلاب أثناء إعدادهم لمشروعات التخرج، ودراسات تناولت تقويم مشروعات التخرج، وأخيرا دراسات تناولت تفعيل مشروعات التخرج.
٢. ركزت معظم دراسات الاتجاهات الكمية والموضوعية والمنهجية في مجال المكتبات والمعلومات على دراسة الأطروحات الجامعية، ولم يكن لمشروعات التخرج نصيبا في هذا المجال في مجال المكتبات سوى دراستان فقط.
٣. اتجهت معظم الدراسات التى تناولت المشكلات التى تواجه الطلاب في أثناء إعدادهم لمشروعات التخرج إلى مجالات التربية والرياضيات والعلوم الادارية والاقتصادية والكيمياء، ولم يكن لمجال المكتبات والمعلومات حظاً في هذه الفئة.

ما أفادت به الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. بناء الإطار النظري الخاص بالدراسة.
٢. اختيارالأساليب الإحصائية المناسبة.
٣. بناء أدوات الدراسة.
٤. تفسير النتائج وتحليلها.

الاطار النظرى:

قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى:

تعود نشأة قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى إلى العام (١٩٨٤)ـ حيث صدرت الموافقة السامية بإنشاء كلية العلوم الاجتماعية لتضم عددا من الأقسام العلمية و من بينها قسم علم المعلومات والذي أطلق عليه في تلك الفترة قسم المكتبات والمعلومات، وفى عام (١٩٨٨) بدأ القسم بقبول أحد عشر طالبا و كان عدد أعضاء هيئة التدريس ثلاث مدرسين، وفي عام (٢٠٠٠) تم تطوير خطته الدراسية ليدرج ضمن خطته الدراسية مواد الإعداد التربوي إضافة إلى المواد التخصصية، بلغ عدد الطلاب في العام (٢٠٠١) ٤٠٠ طالب، وبدأ القسم بقبول الطالبات عام (٢٠٠٣).

وقد قام قسم علم المعلومات في عام (٢٠٠٤) بتطوير مناهجه ليواكب التطورات العالمية في التخصص وتمشيا مع أهداف الجامعة في تحقيق مستوى علمي يليق بسمعة جامعة أم القرى ويربط بين

مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل, فقد قام القسم بتطوير خطته ومناهجه الدراسية للمرة الرابعة مبنية على احتياجات سوق العمل الواقعي ومتوافقة مع الخطط التنموية للدولة حيث ركزت على البعد التخصصي في مجال المعلومات والحاسبات والشبكات والتقنيات وذلك في سبيل إعداد خريجين قادرين ومؤهلين لسوق العمل.

كما يوفر القسم مجموعة من المواد الاختيارية، وتطبيقا لما تلقاه الطالب من محاضرات، هناك مشروعات التخرج والتدريب الميداني التي تؤهل الطالب الخريج ليكون عنصراً فعالاً في كافة المجالات العلمية والعملية والبحثية. ويهدف القسم إلى توفير تعليم مبني على أسس علمية في مجالات وتطبيقات علوم المكتبات والمعلومات يفي بمتطلبات سوق العمل لجميع القطاعات وعلى مختلف المستويات, ويهدف كذلك إلى تخريج طلاب مؤهلين تأهيلاً عالياً في تخصصهم وذلك عن طريق الالتزام بمعايير عالية في التدريس والبحوث.

المشكلات التى يواجهها الباحث المبتدئ: نظرة عامة

تجمع أدبيات الموضوع فى مجال البحث العلمى بأن مرحلة اختيار مشكلة البحث من المراحل الصعبة التى يمر بها الباحث المبتدئ ، فتحديد مشكلة البحث واختيارها أمراً صعباً ومعقداً.

وبما إن البحث العملي بحاجة إلى قدارت بحثية وإحصائية ولغوية وثقافية وحاسوبية، فإن الباحث المبتدئ قد يواجه صعوبات في إعداده، لاسيما أنه لم يمر بتجارب كافية في أثناء دارستة للدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) ، إن اختيارمشكلة البحث من أصعب الأمور التي تواجه الباحث المبتدئ، وهى فى العادة تأخذ وقتاً طويلاً يخصص الجزء الأكبر منه لجمع البيانات وتحليلها ، ومن المسلم به أنه لا توجد وصفة سحرية تساعد الباحث فى اختيار مشكلة الدراسة وصياغة فرضياتها، لكن الأمر يحتاج إلى مران وتدريب واحتكاك بالباحثين المتميزين من خلال كتاباتهم وأبحاثهم المنشورة وكذلك فإن غالبية الباحثين يتصدون لمشكلات هامشية بدلا من التصدى لموضوعات لها أهميتها فى مجال عمليات التعلم والتعليم.(جواد، ٢٠١٢)[١]

ومن الصعوبات الأخرى التى قد يواجهها الباحث المبتدئ تحليل البيانات ، إذ يعجز معظم الباحثين المبتدئين عن القيام بتحليل البيانات بشكل فعلى عندما تتجمع لديه كل البيانات المطلوبة ، وفى واقع الحال فإن تحليل النتائج يتطلب من الباحث أن يلم بمبادئ الإحصاء الوصفى والاحصاء الاستدلالى على حد سواء.(عدس، ١٩٩٩)[٢]

ويرتبط مفهوم البحث العلمي في كثير من الاحيان في المؤسسات الاكاديمية بأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه). إلا أن هناك بحوثاً علمية مصدرها طلبة البكالوريوس تسمى مشروعات التخرج . يصفها (Gates et al.,1998) [٣]بأنها وسيلة تعليمية فعالة لتعزيز التجربة الجامعية وأنها ذات فوائد متعددة منها:

١. اكتساب الطلبة مهارات إجراء البحث.
٢. تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.
٣. زيادة قدرة الطلبة على حل المشكلات.
٤. زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم.

(١)جواد، حسين محمد. (٢٠١٢). منهجية البحث العلمى. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع. ص ص ٦٧-٦٨.
(٢)عدس، عبد الرحمن. (١٩٩٩). أساسيات البحث التربوى. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع. ص ٢٢٥.
([3])Gates A., Patricia J.: Teller Andrew Bemat: Nelly Delgado and Coimie Kubo Della-piana (1998). "Meeting the Challenge of Expanding Participation in the Undergraduate Research Experience".**Proceedings of the 30th Frontiers in Engineering Conference**. pp. 1133—1138.

وعلى الجانب الآخر وعلى الصعيد العربي فهناك اهتمام من قبل العديد من الدول العربية بمشروعات التخرج فعلى سبيل المثال لا الحصر أنشأت مؤسسة قطر وحدة خاصة بالبحث العلمي عام ٢٠٠٦ تعمل على تنشيط العملية البحثية على مستوى طلاب الجامعة، اذ تهدف إلى اشراك الطلبة بمشاريع بحثية تحت إشراف أعضاء الهيئة التدريسية للتأكيد على التعلم من خلال الممارسة الفعلية . وبالمثل تولي الجامعة الأمريكية في القاهرة اهتماماً سنوياً ببحوث طلاب تحت التخرج وذلك من خلالإقامة المؤتمر السنوي لها فضلاً عن تخصيص مجلة علمية لنشر الابحاث المتميزة.(الخفاجى، الكنعانى،٢٠١٢) [١]

ومما لاشك فيه أن غالبية طلاب المرحلة الجامعية (البكالوريوس) لايمتلكون المهارات اللازمة لإجراء البحوث العلمية المستقلة، ولاسيما أن البحث العلمي بحاجة إلى ممارسة ونضج أكاديمي يتمثل بقدرات بحثية وإحصائية ولغوية واستنتاجية للوصول إلى الحقيقة المنشودة أو جزءاً منها، وخاصة أن الطلبة لم يمروا بهذا نشاط خلال دراستهم الجامعية.

فيما يرى (الاسدي، وأخ.، ٢٠٠٩)[٢]أن من المشكلات التي يواجهها الباحثين ومنهم الطلبة الإختيار غير الموفق لموضوع البحث كأن يكون الموضوع معقدا وواسعا يحتاج إلى مدة طويلة، ثم مشكلات تتعلق بجهل الباحث في المنهج العلمي وأصوله وأساليبه وطرائقه وتقاناته، ومشكلات أخرى تتعلق باختيارأو بناء أدوات جمع المعلومات ثم تفسيرها ومناقشة النتائج للتوصل إلى الاستنتاجات .

كما نوّه (جابر ، وكاظم، ١٩٩٦)[٣]بأن مرحلة اختيار المشكلة من المراحل الصعبة التي يمر بها الطالب المبتدئ ، فتحديد مشكلة البحث واختيارها صعب ومعقد ، وقد يقع الطالب في حيرة شديدة أثناء اختياره لمشكلة البحث فيجب ألا يتعجل الطالب في اختيار مشكلة بحثه حتى لا يتعرض بعد ذلك إلى تغييرها .

المتطلبات السابقة لمشروع التخرج :

ينبغى أن يكون الطالب في المستوى الثامن أي أنه أكمل دراسة جميع مفردات الخطة الدراسية لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ومن أهم المقررات : مناهج البحث العلمي في علم المعلومات ، تطبيقات احصائية، دراسات مستفيدين، حيث إن عدم الاطلاع والدراية الكافية بمناهج البحث العلمي يوقع الطالب في أخطاء كثيرة ويضيع وقته الذي من المفترض أن يستفيد منه في التطبيق و إنجاز البحث، وهذا يؤثر بالطبع على معدله التراكمى.

أهداف مشروع التخرج:

يهدف مشروع التخرج إلى التأكد من أن الطالب قادراً على تطبيق المهارات والمعارف التي حصل عليها خلال دراسة الجامعية في ظل توفير النصح والإرشاد و التوجيهات من أستاذ مقرر موضوع خاص.

ونستطيع أن نلخص أهداف مشروع التخرج فيما يلي:-

١. قدرة الطالب على تنمية مهاراته البحثية.
٢. تطبيق ما تم دراسته من مقررات بالمستويات السابقة وتفعيلها على أرض الواقع.
٣. تطبيق الأخلاقيات المهنية قبل الالتحاق بسوق العمل.

(١)الخفاجي، يحيي هاشم ، الكنعاني، عبد الواحد محمود. (٢٠١٢)."المشكلات التى يواجهها قسم الرياضيات فى مشروع بحث التخرج من وجهة نظرهم". مجلة أبحاث البصرة (العلوم الانسانية). مج ٣٧، ع٢، ٢٠١٢. ص ٩١.

(٢)الأسدى، سعيد جاسموأخ. (٢٠٠٩).مشكلة تدنى نسب النجاح في المنطقة الجنوبية. العراق: اصدارات المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية. ص ١٨

(٣) جابر، جابر عبد الحميد ،و كاظم، أحمد خيري (١٩٩٦).مناهج البحث في التربية وعلم النفس. بغداد: دار النهضة العربية. ص ١٢٧

وفيما يلى مخطط تدفق يوضح مراحل حياة مشروع التخرج:

شكل (١) مراحل حياة مشروع التخرج

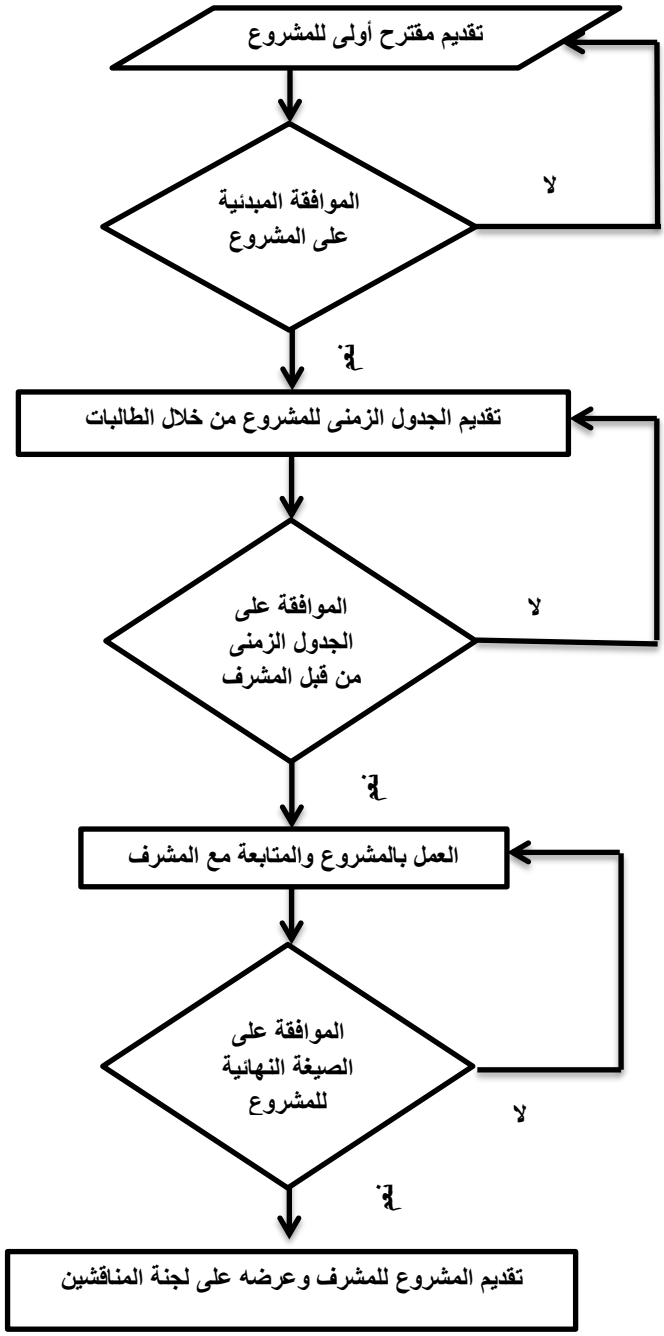

نتائج الدراسة ومناقشتها:

مناقشة نتائج تحليل محتوى مشروعات التخرج لطالبات قسم علم المعلومات:

استخدام الباحث المنهج الوصفى من خلال أسلوب "تحليل المحتوى" لدراسة وتحليل مشروعات التخرج، ويتميز هذا الأسلوب بعدم اعتماده على المصادر البشرية، بل يقوم الباحث بجمع الوثائق المتصلة بالموضوع ومن ثم تحليل محتواها. وهذا يزيد من دقة ومصداقية البيانات.

ففي هذا النوع من الدراسات يقوم الباحث بتحليل محتوى الوثائق الرسمية المكتوبة، وذلك بهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تتعلق بواقع الحال. أي يقوم الباحث بتنظيم وتحليل الوثيقة أو الوثائق المكتوبة (قد تكون عبارة عن جداول، وإحصاءات، وبيانات رقمية) للتوصل من خلالها إلى نتائج تتعلق بالأسئلة المطروحة أو الفرضيات الموضوعة للدراسة (عودة ، ملكاوي، ١٩٩٢)[١]

وعليه فهذا الأسلوب هو الأنسب لهذه الدراسة حيث سيعتمد الباحث على الاطلاع والتحليل المباشر لمشروعاتالتخرج.

عينة المشروعات:

تتمثل عينة الدراسة فى مشروعات تخرج طالبات قسم علم المعلومات خلال فترة الحد الزمنى، والمتوافرة بقسم علم المعلومات من واقع الحد المكانى والتى بلغ عددها (٧٠) مشروعاً.

أداة الدراسة وتوصيفها:

استخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى، بقصد رصد التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات مشروعات التخرج ، ومرت بالخطوات التالية:

أ. بناء بطاقة تحليل المحتوى:

تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى، والتى تكونت من قسمين،

القسم الأول: ويتمثل فى بيانات القائمات بالمشروع: ويتمثل فى بيانات الطالبة، والمستوى الدراسى، المعدل التراكمى.

والقسم الثانى: ويتمثل فى المنهجية البحثية للمشروعات كالأهداف، والمنهج، نوع العينة المستخدمة، وأدوات جمع البيانات.

ب. صدق بطاقة تحليل المحتوى:

قام الباحث بعرض بطاقة تحليل المحتوى فى صورتها الأولية على الزملاء المشرفين على مشروعات التخرج، وذلك بهدف معرفة مناسبة المؤشرات، ووضوحها مع التعديل إذا لزم الأمر، وقد أجرى الباحث التعديلات الضرورية.

وفيما يلى يستعرض الباحث نتائج تحليل المحتوى لمشروعات التخرج عينة الدراسة في ضوء السؤال الأول للدراسة:

السؤال الأول: ما توجهات مشروعات تخرج الطالبات بقسم علم المعلومات والتى تتعلق بالمنهجية البحثية؟

(١) عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢).أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته. الأردن: مكتبة الكتاني. ص ١٣١

جدول (٢) توزيع مشروعات التخرج وفق العام الدراسى

العام الدراسى	التكرار	النسبة المئوية
الفصل الأول ١٤٣٥ه	٢٨	٤٠
الفصل الثانى ١٤٣٥ه	٧	١٠
الفصل الصيفى ١٤٣٥ه	٣	٤.٢
الفصل الأول ١٤٣٦ه	١١	١٥.٧
الفصل الثانى ١٤٣٦ه	٢١	٣٠
المجموع	٧٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) نتائج توزيع مشروعات التخرج وفقا للعام الجامعى ، إذ يأتى الفصل الأول للعام الجامعى ١٤٣٥ ه فى صدارة الأعوام الدراسية التى حددتها الدراسة الحالية من حيث عدد المشروعات التى تم انجازها، فقد بلغت النسبة المئوية لعدد المشروعات (٤٠%) ، ويليه الفصل الثانى للعام الجامعى ١٤٣٦ ه حيث بلغت النسبة المئوية لعدد المشروعات (٣٠%) ، ويليه الفصل الأول للعام الجامعى ١٤٣٦ ه بنسبة (١٥.٧%) ، ثم يأتى فى المرتبة قبل الأخيرة الفصل الثانى للعام الجامعى ١٤٣٥ ه بنسبة (١٠%)، وأخيرا يأتى الفصل الصيفى للعام الجامعى ١٤٣٥ بنسبة (٤.٢%).

وقد يعود السبب فى اختلاف الأعوام الدراسية فى عدد مشروعات التخرج إلى أن مقرر"موضوع خاص" والذى يستهدف إلى ضرورة إعداد الطالبات لمشروعات التخرج هو فى الأصل ضمن مقررات الفصل الدراسى الأول فى المستوى الثامن ومن ثم حظى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٤٣٥ ه بنصيب الأسد من جملة مشروعاتالتخرج.

جدول (٣) توزيع مشروعات التخرج وفق الأعداد القائمين على المشروع

أعداد القائمين على المشروع	عدد المشروعات	النسبة المئوية
واحد	١٤	١١.٤
اثنان	٢٣	٣٢.٨
ثلاثة	٢٥	٣٥.٧
أربعة	٨	٩.٨
المجموع	**٧٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) نتائج توزيع مشروعات التخرج وفقا لأعداد القائمين على المشروع ، إذ يأتى عدد القائمين على إعداد المشروعات (ثلاثة) فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٥.٧%)، ويليه فى المرتبة الثانية عدد القائمين على إعداد المشروعات (اثنان) فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٨%) ، وجاء عدد القائمين على إعداد المشروعات(واحد) بنسبة (١١.٤%). ، أما فى المرتبة الأخيرة فقد جاءعدد القائمين على إعداد المشروعات (أربعة) بنسبة (٩.٨%)

ويمكن تفسير السبب فى اختلاف أعداد القائمين على مشروعات التخرج إلى أسباب، منها:

- تحتاج بعض المشروعات في إعدادها الى أكثر من طالبة قد تصل في بعض الأحيان إلى أربعة طالبات[١]

(١) من أمثلة تلك المشروعات على سبيل المثال لا الحصر: الرحيلي، ذكرى [واخ]. (١٤٣٦). "المستودع الرقمي لمشاريع تخرج طالبات قسم علم المعلومات". المعلومات". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.

- إلا إن هناك بعض الطالبات يرغبن في إعداد المشروع بشكل فردى نظرا لما لطبيعتهم الشخصية التى قد تكون بذاتها إنطوائية.

جدول (٤) توزيع مشروعات التخرج وفقا للمجتمع المقصود بالمشروع

المجتمع المقصود بالمشروع	العدد	النسبة المئوية
خدمة القسم	٢٦	٣٧.١
خدمة الكلية	٢٤	٣٤.٢
خدمة الجامعة	١١	١٥.٧
خدمة المجتمع	٩	١٢.٨
المجموع	**٧٠**	**%١٠٠**

مع تتبع الانتاج الفكرى فى مجال مشروعات التخرج، يتضح أن أهداف مشروعات التخرج تتنوع إلى: إبراز واقع الظاهرة المدروسة، بناء موقع، بناء برنامج، إعداد تصور مقترح، دراسة مستقبلية.(١) وبعضها الآخر اتخذ أهدافا أخرى منها: طرح أفكار جديدة، أن يكمل المشروع مشروع سابق تم التوقف عن العمل فيه عند حدود معينة، أن يقدم المشروع حلولالمشاكل موجودة مسبقا.(٢)

إلا أن قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى قد اتخذ أهدافاًأخرى وهى فى ضوء الأهداف الموضوعة والواردة بتوصيف مقرر موضوع خاص والتى تضمنت أن يكون الهدف من مشروع التخرج هو خدمة القسم أو الكلية أو الجامعة أو الكلية ، فقد جاءت نتائج التحليل كما يلى:

هدفت مشروعات تخرج الطالبات بقسم علم المعلومات إلى إبراز مشروعات التخرج التى تهدف إلى خدمة قسم علم المعلومات بنسبة (٣٧.١%) ، وجاءت المشروعات التى تهدف إلى خدمة الكلية فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٤,٢%)، أما المشروعات التى تهدف إلى خدمة الجامعة فقد جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٧%) وأخيرا وفى المرتبة الرابعة جاءت المشروعات التى تهدف إلى خدمة المجتمع بنسبة (١٢.٨%).

وربما يرجع ذلك إلى أن طبيعة إعداد مشروع التخرج قد يحتاج إلى الاحتكاك بالمجتمع الخارجى، وهو أمر يصعب على الطالبات تنفيذه، نظرا لعادات وتقاليد المجتمع، ومن ثم فإعداد مشروعات تخدم القسم وهو محل دراسة الطالبات، والكلية التى تنتمى إليها الطالبة والجامعة كان في مقدمة أولويات مشروعات التخرج، بينما إعداد مشروعات تخدم المجتمع لم يكن له حظا وافرا في إعداد المشروعات.

جدول (٥) توزيع مشروعات التخرج وفقا للمنهج المتبع فى إعداد مشروع التخرج

المنهج المتبع فى إعداد مشروع التخرج	التكرار	النسبة المئوية
المنهج البنائى	٣١	٤٤.٢
المنهج المسحى الميدانى	١٩	٢٧.١
منهج دراسة الحالة	٩	١٢.٨

الدوسري، خولة [واخ]. (١٤٣٦) ." تصميم موقع للكتب الدراسية لقسم علم المعلومات: دراسة تطبيقية". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.

زمزمي، رانيا [واخ]. (١٤٣٦). "فاعلية تطبيق نظام اخلاء الطرف الإلكتروني بجامعة أم القرى". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.

(١) أهداف مشروع التخرج كما وردت بجامعة المجمعة: <faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=117515> .[١٢فبراير ٢٠١٦]

(٢) أهداف مشروع التخرج كما وردت بجامعة الملك فيصلhttps://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/Computer/Graduation_Projects.aspx> .[٢١فبراير ٢٠١٦]

المنهج المتبع فى إعداد مشروع التخرج	التكرار	النسبة المئوية
منهج تحليل النظم	٦	٨.٥
المنهج التقييمى	٥	٧.١
المنهج التجريبى	٠	٠
المجموع	٧٠	%١٠٠

يعرف المنهج بأنه الطريقة التى يتبعها الباحث فى دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.(بدر، ١٩٩٦) [١] وبالطبع، فإن نوعية البحث هى التى تفرض نوع المنهج الذى يجب استخدامه، فالدراسة التى تتعرض لأحداث فى الماضى تستلزم استخدام المنهج التاريخى، والدراسة التى تتناول تقييم مجموعة من المفردات تستلزم استخدام المنهج التقييمى، والدراسة التى تتناول مفردة واحدة تستلزم استخدام منهج دراسة الحالة. وهكذا الحال بالنسبة للنوعيات الأخرى من الدراسات.(عبد الهادى، ٢٠٠٣)[٢] ومن المعروف أنه لا يوجد منهج معين يتمتع بمزايا مطلقة فى حد ذاته ، وأن نجاح الباحث فى تطبيق المنهج الذى اختاره يتوقف على مدى وضوح خصائص المنهج وكيفية تطبيقه فى ذهن الباحث وأن يكون لديه القدرة على تحديد خطوات بحثه وتجميع البيانات والمعلومات ووضع الفروض واختبارها باستخدام المنهج الذى اختاره(أبو بكر، اللحلح، ٢٠٠٩).[٣]

ويوضح الجدول السابق رقم (٥) مناهج البحث التى استخدمها الطالبات فى مشروعات التخرج، حيث جاء المنهج البنائى[٤] فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٤.٢%) من ضمن المناهج المستخدمة، ويعزى البحث ذلك إلى أن طبيعة المشروعات التى تقوم الطالبات بتنفيذها هى من المشروعات التى يتم فيها استخدام تطبيقات حاسوبية؛ مثل البرمجة[٥] وتصميم المواقع[٦] وانتاج الوسائط المتعددة[٧] وتصميم واجهات المستخدم[٨] وشبكات المعلومات . وجاء المنهج المسحى الميدانى فى المرتبة الثانية من ضمن المناهج التى استخدمها الطالبات فى مشروعات التخرج بنسبة (٢٧.١%) ، ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أن المنهج الميدانى يدرس الظاهرة كما تبدو فى وضعها الراهن دون التعمق فى العلاقات السببية[٩].

أما منهج دراسة الحالة فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة (١٢.٨%) من المناهج المستخدمة فى مشروعات تخرج الطالبات. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن طبيعة منهج دراسة الحالة تقوم على التحليل

(١) بدر، أحمد. (١٩٩٦). أصول البحث العلمى ومناهجه. ط٩. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ٣٥.
(٢)عبد الهادى، محمد فتحى. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص ٩٣.
(٣) أبو بكر، مصطفى محمود،واللحلح، أحمد عبد الله(٢٠٠٩). مناهج البحث العلمى. الاسكندرية: الدار الجامعية. ص ٤١.
(٤) لم يرد هذا المنهج – على حد علم الباحث – بالكتابات والبحوث التى تهدف إلى البناء والتصميم فى مجال المكتبات والمعلومات رغم كثرتها، ويعرف هذا المنهج بأنه " المنهج المتبع فى إنشاء أو تطوير برنامج أو هيكل معرفى جديد لم يكن معروفا بالكيفية نفسها " كما ورد في : الأغا،إحسان خليل، حسن، محمود. (٢٠٠٧). مقدمة فى تصميم البحث التربوى.غزة: مكتبة الطالب الجامعى. ص ٨٣.
(٥) من أمثلة تلك المشروعات:
الصائغ، رباب...[واخ]. (١٤٣٥). "برنامج الباركود لدخول طالبات جامعة أم القرى". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.
(٦) من أمثلة تلك المشروعات:
العتيبى، ورود...[واخ]. (١٤٣٥). " تصميم موقع لاصدار تصريح الحاسب الالى لطالبات قسم علم المعومات بجامعة أم القرى ". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.
(٧) من أمثلة تلك المشروعات.
الراجحى، شذى...[واخ]. (١٤٣٥). " برنامج تعليمى لتدريس مقرر تطوير مواقع الانترنت (١) لطالبات قسم علم المعلومات". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.
(٨)من أمثلة تلك المشروعات:
باعطيه، رزان ... [واخ]. (١٤٣٥) . تقييم واجهات استخدام مواقع أعضاء هيئة التدريس الشخصية التعليمية". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.
(٩) من أمثلة تلك المشروعات:
نجوم ، بيان...[واخ]. (١٤٣٥). "مشروع إنشاء مكتبة أطفال بمدينة ألعاب "بيلي بيز" بمكة مول بعنوان "نحو غد أجمل". جامعة أم القرى: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات. مشروع تخرج - موضوع خاص.

المتعمق لحالة محددة أو عدد قليل من الحالات من حيث المكان والزمان والموضوع بغرض التعرف الشامل الدقيق عليها وتحليل كل ما يتعلق بالظاهرة أو المشكلة مجال الدراسة من جوانب وخصائص واتجاهات وهذا ما لا يتوافر لدى طالبات أبلغ ما وصلوا اليه بحثيا هو دراستهم لمقرر طبيعته مقدمة فى "مناهج البحث فى علم المعلومات" وبرغم ما يتمتع به منهج تحليل النظم من مهارات للتفكير والقدرة الفائقة على معالجة المشكلات واكتشاف ما بينها من علاقات متبادلة، إلا أنه جاء فى المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٥%) وربما يرجع ذلك إلى أن الغالبية من الطالبات لم تدرس هذا المقرر أولا حيث يأتى فى المستوى الثامن. أما المنهج التقييمى فقد جاء فى المرتبة الخامسة بنسبة (٧.١%) ضمن المناهج المستخدمة فى مشروعات التخرج ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أن هذا المنهج يتطلب إصدار أحكام تتعلق بالبرامج أو المواقع مما يساعد في اتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك.

ولم يكن للمنهج التجريبى نصيبا ضمن المناهج المستخدمة فى مشروعات التخرج للطالبات ، ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن تصميم البحوث التجريبية تتضمن مجموعة من الإجراءات التى يجب أن يستخدمها الباحث ، وتشمل هذه الاجراءات اختيار عينة الدراسة وطريقة تصنيفها وضبط العوامل المؤثرة غير المتغير المستقل الذى يريد أن يقيس أثره وتحديد مكان وزمان التجربة وإعداد وسائل القياس كالاختبارات وغيرها. وهو ما لم يتسع الوقت لإنجازه فى مشروعات التخرج المحدد لها سلفا فصلا دراسيا مقررا.

جدول (٦) توزيع مشروعات التخرج وفقا للعينة المستخدمة فى إعداد مشروع التخرج

نوع العينة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
عشوائية	٤٦	٦٥.٧
عمدية	١٣	١٨.٥
لم يختر عينة	١١	١٥.٧
المجموع الكلى	**٧٠**	**١٠٠%**

يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، ولا شك أن الباحث يفكر فى عينة البحث منذ أن يبدأ فى تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث وفروضه تتحكم فى خطوات تنفيذه واختيار أدواته مثل العينة والاستبيانات والاختبارات اللازمة.(عبيدات، وعبد الحق، وعدس، ٢٠١١)[١]

وتعدالعينات من أهم عناصر البحث؛ ولذلك فهى من أهم المراحل الهامة للبحث، ونجد أن الباحث عند اختياره وتحديد مشكلة البحث يفكر فى العينة التى يطبقها أو يستخدمها فى دراسته ، والأهداف التى يضعها الباحث فى دراسته، الاجراءات التى سيستخدمها تحدد طبيعة العينة.(عويس، ٢٠٠٤)[٢]

وعلى الرغم من تعدد أنواع العينات المستخدمة فى البحوث ما بين العينة العشوائية، والطبقية،والمنتظمة، وعينة الصدفة، والحصصية. وغيرها الكثير، فإن العينات المستخدمة فى مشروعات الطالبات لم تخرج عن نوعين من العينات وهما العشوائية والعمدية حيث احتلت الأولى النصيب الأكبر فى مشروعات تخرج الطالبات بنسبة (٦٥.٧%) وربما يعد هذا الأمر منطقيا فى مشروعات تخرج طالبات المرحلة الجامعية الأولى ، نظرا لما تتسم به العينة العشوائية من سهولة فى الاختيار ، كما أنها لا تتطلب جهدا ولا وقتا فى الاختيار، برغم ما يشوبها من مثالب من مثل كونها غير ممثلة للمجتمع الأصلى فى الدراسة البحثية. وحيثإن العينة العمدية تقوم بالدرجة الأولى على بعض الأهداف أو الاعتبارات التى تكون

(١) عبيدات، ذوقان،وعبد الحق، كايد،وعدس، عبد الرحمن.(٢٠١١). البحث العلمى: مفهومه، أدواته، أساليبه. الأردن: دار الفكر. ص ٩٤.
(٢) عويس، خير الدين على أحمد. (٢٠٠٤). دليل البحث العلمى. القاهرة: دار الفكر العربى. ص ٩٩.

لدى الطالبات، كما أنها لا تشترط خصائص معينة متوافرة لدى مفردات العينة لتمثل المجتمع المستهدف بالدراسة فقد احتلت فى مشروعات تخرج الطالبات (١٨.٥%) ضمن نوعى العينات المستخدمة فى مشروعات التخرج.ويتبين من الجدول السابق أيضا أن نسبة (١٥.٧%) لم تختر عينة ، ويمكن القول أن هذه المشروعات ترتبط ارتباط وثيقا بمنهج تحليل النظم لما يفرض فى دراسته على تطوير البرامج والنظم.

جدول (٧) توزيع مشروعات التخرج وفق الأدوات جمع البيانات المستخدمة فى إعداد مشروع التخرج

أداة جمع البيانات	التكرار	النسبة المئوية
الاستبيان	٥١	٧٢.٨
المقابلة	١	١.٤
الملاحظة	١٣	١٨.٥
قائمة المراجعة	٥	٧.١
لم يستخدم أداة	١٣	١٨.٥
المجموع الكلى	**٧٠**	**١٠٠%**

كثيرةً هي أدوات جمع البيانات التي تستخدم في البحوث، ولكن من أكثرها شيوعاً، هي: الاستبانات، والمقابلات، والملاحظات، وقوائم المراجعة. ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها على ضوء أسس علمية؛للوصول إلى البيانات المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث. ويجوز للباحث أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث، والإمكانات المتاحة. (سليمان ٢٠١٠) [١].

ويتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن أكثر أدوات جمع البيانات استخداما فى مشروعاتتخرج الطالبات هو الاستبيان حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٧٢.٨%) ويمكن تفسير ذلك نظرا لما يتسم به الاستبيانمنكونه أداة اقتصادية وسريعة فى تطبيقها، بالإضافة الى سهولة إعداده وتوزيعه فى ظل استخدام تطبيقات الاستبيانات الالكترونية المجانية.[٢] . بينما جاء فى المرتبة الثانية الملاحظة بنسبة (١٨.٥%) من ضمن أدوات مع البيانات ، بينما جاء فى المرتبة الثالثة قائمة المراجعة بنسبة (٧.١%) ، أما المقابلة فقد جاءت فى المرتبة الاخيرة بنسبة (١.٤%)

<u>مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:</u>

استخدم الباحث المنهج الوصفى بأسلوبه الميدانى ؛ الذي يقوم بتحليل منظم وتفسير الوضع القائم والوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها. (بدر،١٩٨٨)[٣]حيث تتطلب طبيعة الدراسة محاولة

(١) سليمان، سناء محمد. (٢٠١٠). أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: عالم الكتب. ص ١٧

(٢)من اشهر مواقع تصميم الاستبيانات المجانية:

-http://www.zoomerang.com
- http://www.surveymonkey.com
- http://www.surveygizmo.com
-http://www.smart-survey.co.uk
http://www.questionpro.com
-http://www.freeonlinesurveys.com
http://www.esurveyspro.com

(٣) بدر، أحمد. (١٩٨٨). مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ. ص١٩٧.

الوصول لتعميمات يمكن تطبيقها على الحالات الأخرى ذات الظروف المشابهة (عبد الهادى،٢٠٠٣)[١]، ثم تحليل هذه البيانات التي يتم الحصول عليها للخروج بمؤشرات الدراسة والنتائج.(خليفة،٢٠٠٠)[٢].

خصائص عينة الدراسة

تم تصنيف عينة الدراسة وفقا لأربعة متغيرات هي: المعدل، ومصادر الحصول على اختيار المشروع، والساعات المنقضية فى انجاز المشروع، ومعدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة وفيما يلي توضيح لخصائص عينة الدراسة في ضوء هذه المتغيرات:

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
المعدل التراكمى	من ١ إلى ٢	-	-
	من ٢ إلى ٣	١٨	٢٢.٥
	من ٣ إلى ٤	٦٢	٧٦.٥
مصادر الحصول على فكرة المشروع	مدرس المادة	٣٦	٤٤.٤
	المكتبة	١٢	١٤.٨
	الانترنت	٣٣	٤٠.٧
	الواقع الميدانى	٣٤	٤٢
	مصادر أخرى	٣	٣.٧
الساعات المنقضية فى انجاز المشروع	ساعة واحدة يوميا	٨	٩.٩
	من ساعتان إلى ثلاثة	٣٣	٤٠.٧
	من أربع إلى خمس ساعات	٢٤	٢٩.٦
	أكثر من ٥ ساعات	١٧	٢١.٢
معدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة	مرة أسبوعيا	٧٠	٨٦.٤
	المتابعة بوسائل الاتصال الأخرى	١١	١٣.٧

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المعدل التراكمى للطالبات من ٣-٤ يمثل المرتبة الأولى بنسبة ٧٦.٥% وربما يعد هذا الأمر طبيعا نظرا لأن أغلب الطالبات اللاتى يقمن بإعداد مشروع التخرج يقعن في المستوى الثامن والأخير حيث تكون الطالبات قد درسن جميع مقررات المستويات السبع السابقة ومن ثم يزداد المعدل وفقا لنشاط وتحصيل الطالبات.

أما فيما يتعلق بمصادر الحصول على فكرة المشروع فقد تقاربت النسب ما بين ٤٠% إلى ٤٢% وفقا لمدرس المادة والواقع الميدانى والانترنت كمصادر للحصول على فكرة المشروع ، وربما يرجع ذلك إلى رغبة الأول (مدرس المادة) في انهاء المقرر وعدم تأخر الطالبات في انجاز المشروع وذلك طبعا بعد افراغ ما لدى الطالبات من أفكار، وما يفرضه الثانى (الواقع الميدانى) من الاحساس بالمشكلات التى يمر بها الطالبات يوميا. وما تفرضه طبيعة الثالث (الانترنت) من انشغال الجميع به بحثا وترفيها وما يتبع ذلك من نواتج قد تفيد الطالبات في استنباط بعض أفكار لمشروعات التخرج.

(١)عبد الهادى، محمد فتحى. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص ١٠٣

(٢) خليفة ،شعبان عبد العزيز.(٢٠٠٢).المحاورات في منهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. ط٣. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.ص ١٤٧.

يتبين من الجدول السابق أيضا المدة التى يقضيها الطالبات في انجاز مشروع التخرج ، حيث جاءت المدة من ساعتان الى ثلاثة في الترتيب الأول وربما يرجع ذلك الى انشغال الطالبات بمقررات أخرى أيضا من الأهمية بمكان في نفس المستوى اللاتى يقمن فيه بإعداد مشروع التخرج – المستوى الثامن – مثل التدريب العملى الذى يتطلب قضاء أغلب وقت الطالبات بمؤسسات التدريب سواء أثناء الدوام أو عدم الدوام بالجامعة.

أما عن معدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة فقد احتل المرتبة الأولى مرة واحدة أسبوعيا بنسبة ٨٦.٤% . ويمكن تفسير ذلك في ضوء عدد الساعات الفعلية للمقرر بالجدول الدراسى حيث يشغل المقرر ثلاث ساعات يتم توزيعا ساعتان وساعة على يومين مختلفين ، والواقع أن الأخيرة (الساعة الفردية) دائما ما تأتى في وقت متأخر جدا قد تكون في السادسة مساء مثلا ، وما يترتب على ذلك من تأخر الطالبات بالجامعة وبعد أماكن إقامتهن عن الجامعة، وهو ماترتب عليه عدم تدريسها بشكل دائم إلا إذا استدعى الأمر ضرورة اللقاء بالطالبات.

صدق الأداة:

قام الباحث بإعداد استبانة[١] لتحديد حجم المشكلات التى تواجهها الطالبات في مشروع التخرج بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى . وتكونت الاستبانة من قسمين تناول القسم الأول البيانات الشخصية للمستجيب وبلغ عدد فقراته أربعا، أما القسم الأخيرفتكون من (٣٠) فقرة وتناول فيها المحاور التالية:

أ. المشكلات الادارية وتتكون من (١٤) فقرة.
ب. المشكلات البحثية وتتكون من (١٢) فقرة.
ت. المشكلات اللغوية وتتكون من (٤) فقرات

وحدد لكل فقرة من فقرات الأداة خيارات متعددة للإجابة عليها، أما فقرات القسم الثانى فقد حدد لكل فقرة من فقرات الأداة تدرج ثلاثى يصف الفقرة بـ (موافق تماما، موافق إلى حدما، غير موافق تماما) ويتراوح بين ١-٣ بحيث تكون (٣) لأعلى إجابة و(١) لأدنى إجابة.

صدق الاستبانة وثباتها:

لكى يتحقق الباحث من صدق الأداة عرضها على اثنين من المحكمين[٢] الذين يقومون بتدريس مشروع التخرج، وذلك لإبداء الرأى حول مدى ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة من حيث المضمون واللغة ولتحديد مدى ملاءمة المحاور الواردة فيها لأغراض الدراسة. وقد عدلت الاستبانة فى ضوء مقترحاتهم وملاحظتهم.

ومن ناحية أخرى، فإن معاملات ثبات الاستبانة استخرجت باستخدام طريقة الاتساق الداخلى لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ويبين الجدول (٩) هذه المعاملات وهى معاملات ثبات عالية لصالح استخدام الاستبانة.

أجريت دراسة أولية على عينة استطلاعية على أفراد متجانسين ولكنهم من خارج عينة الدراسة، حيث تم توزيع(٧) استبانات كان العائد منها(٤) استبانات، وكان الغرض من هذا الإجراء التأكد من أن عبارات

(١) لتصميم الاستبانة، تم الاطلاع على العديد من البحوث في مجال مشروعات التخرج ، مع إجراء التعديلات بما يتوافق وطبيعة أهداف الدراسة الحالية.
(٢) المحكمون:
- أ.د. خالد بن سليمان معتوق (أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات جامعة أم القرى)
- أ.د. أمانى جمال مجاهد (أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات جامعة أم القرى)

الاستبانة ملائمة ومفهومة لمجتمع وعينة الدراسة الأصلية، والاطلاع على الآراء والمقترحات حول لغة ووضوح محتوى أداة الدراسة، وقد تمت الاستفادة مما ورد من بعض الملاحظات.

جدول (٩) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة وعلى الدرجة الكلية

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المشكلات الادارية	١٤	٠.٨٣٦
المشكلات البحثية	١٢	٠,٨٧٨
المشكلات اللغوية	٤	٠,٨٥١
الدرجة الكلية	٣٠	٠,٩٠٧

المعالجة الاحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات فى الدراسة وذلك فى الجوانب الآتية:

١. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وعلى كل فقرة من فقراتها.
٢. اختبار تحليل التباين الفردى One Way NOVA Test.
٣. معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات Cronbach Alpha.

ولأغراض تفسير النتائج والخروج بنتائج نهائية في هذه الدراسة، اعتمد الباحث (المحك المعياري) التالي وفق التدرج مقياس ليكرت الثلاثى ، (موافق تماما = ٣،موافق إلى حدما = ٢،غير موافق تم اما = ١،وهذا يحدد مدى ارتفاع أوانخفاض استجابات الطالبات لكل عبارة، بحيث تقاس درجات المتوسط كما يلي:

- متوسط حسابي (٢-٣) يدل علي درجة كبيرة.
- متوسط حسابي (أقل من ٢ إلى ١) يدل علي درجة متوسطة.
- متوسط حسابي (أقل من١) يدل علي درجة قليلة.

وفيما يلى عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التى تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروعات التخرج بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى من ناحية المشكلات الادارية والبحثية واللغوية ، وما إذا كان هناك أثر لمتغير المعدل التراكمى ، ومصادر الحصول على مشروع التخرج، والساعات المنقضية فى إعداد مشروع التخرج، ومعدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة أثر على حجم المشكلات التى تواجهها الطالبات.

السؤال الثانى: ما حجم المشكلات الادارية والبحثية واللغوية التى تواجهها الطالبات أثناء إعدادهن لمشروع التخرج بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى؟

وللإجابة على هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة كما يتضح من الجدول رقم (١٠)

جدول (١٠) استجابات أفراد العينة على المشكلات الادارية

م	المشكلة/الصعوبة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	لا تلبى مكتبة الجامعة جميع احتياجاتى من مصادر المعلومات.	1.90	.57634	7
٢	قلة التعرض لنشاطات بحثية قبل إعداد مشروع التخرج	1.69	.64347	8
٣	تسجيل الحد الأعلى من الساعات المعتمدة فى الفصل الذى يتم فيه إعداد مشروع التخرج	2.64	.70051	1
٤	قلة الوقت المتاح فصليا لإعداد مشروع التخرج	2.60	1.2619	2
٥	عدم توافر دليل يوضح مشروع التخرج ومتطلباته	1.54	.77152	11
٦	قلة متابعة مدرس المادة لمراحل إعداد مشروع التخرج	1.26	.72655	14
٧	انقطاع الاتصال بشكل متكرر عبر الدائرة التليفزيونية	2.00	.73252	5
٨	صعوبة التواصل مع مدرس المادة فى حالة كونه من أعضاء هيئة التدريس شطر الرجال	2.11	.73923	4
٩	صعوبة العمل فى فريق جماعى	2.21	.81258	3
١٠	عدم وجود أداة تحصر مشروعات التخرج السابقة	1.52	.59469	10
١١	التكلفة المادية المرتفعة بالنسبة لواقع الطالبات الاقتصادى	1.45	.63255	13
١٢	ضعف تعاون المؤسسات التى تجرى عليها مشروعات التخرج	1.50	.59469	12
١٣	ضعف تعاون أعضاء هيئة التدريس لتحكيم البرامج	1.92	.77752	6
١٤	ضعف تعاون المستجيبين فى التعاون مع الطالبات	1.64	.61768	9

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية لفقرات "المشكلات الإدارية تراوحت ما بين (٢.٦٤ -١.٢٦) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت مستوى كبير ومتوسط، حيث إن الفقرة رقم (٣) **" تسجيل الحد الأعلى من الساعات المعتمدة فى الفصل الذى يتم فيه إعداد مشروع التخرج"** جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٢.٦٤) ويمكن تفسير ذلك فى ضوء وجود نظام الساعات المعتمدة بجامعة أم القرى، مع طرح مقرر"موضوع خاص " فى المستوى الثامن والأخير ، مع وجود بعض المقررات اللاتى لم تدرسها الطالبات فى مستويات سابقة، وعدم رغبة الغالبية من الطالبات فى تسجيل المقررات فى الفصل الصيفى ، كل ذلك يدفعهن إلى تسجيل الحد الأعلى من الساعات فى الفصل الدراسى الذى يتم فيد دراسة مقرر موضوع خاص.

وجاءت الفقرة رقم (٤) " قلة الوقت المتاح فصليا لإعداد مشروع التخرج" فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (٢.٦٠) وبحق فالواقع يؤيد ذلك، حيث أن إعداد مشروع تخرج فى فصل دراسى واحد أمرا يمثل صعوبة أمام الطالبات أثناء إعدادهن لمشروع التخرج، ويمكن القول أيضا أن الفصل الدراسى الذى يتم فيه إعداد مشروع التخرج كغيره من الفصول الدراسية من الممكن أن يتم فيه تعليق الدراسة لمدة يوم أو يومين لأى سبب من الأسباب وقد يصادف هذا التعليق اليوم الذى تدرس فيه مقرر موضوع خاص.

وجاءت الفقرة رقم (٩) **" صعوبة العمل فى فريق جماعى"** فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (٢.٢١) ويمكن تفسير ذلك - كما أشار الباحث سابقا - إلى أن طبيعة الساعات المعتمدة تجعل بين الطالبات

عزلة اجتماعية[1] حيث تقوم الطالبة بدراسة مقرر ما مع مجموعة من الطالبات يختلفن تماما عن الطالبات فى المقرر الثانى الذى تدرسه نفس الطالبة وهكذا مع بقية المقررات التى تقوم بدراستها على مستوى الفصل الدراسى.

بينما جاءت الفقرة رقم (٨) **" صعوبة التواصل مع مدرس المادة فى حالة كونه من أعضاء هيئة التدريس شطر الرجال"** فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى (٢.١١) ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن أغلب مشروعات التخرج بطبيعتها عمليه تحتاج إلى مراجعة مستمرة ربما خارج دوام المحاضرة ، ومع وجود عضو هيئة تدريس من شطر الرجال ، بالإضافة إلى عدم وجود أداة تواصل تساعد أعضاء هيئة التدريس الرجال على متابعة المشروع ورؤيته عينيا مثل برنامج "NetSuport School" والذى يهدف إلى تيسير التواصل بين أعضاء هيئة التدريس الرجال بالاستديوهات التعلميمة وبين الطالبات بالمعامل على وجه الخصوص ؛ كل ذلك قد يكون عائقا أمام الطالبات فى صعوبة التواصل مع أعضاء هيئة التدريس الرجال.

أما المرتبة الخامسة فتمثلت فى الفقرة رقم (٧) **" انقطاع الاتصال بشكل متكرر عبر الدائرة التليفزيونية"**بمتوسط حسابى (٢.٠٠) ولابد أن نصدق القول؛ ربما لا تكون هذه هى المشكلة الوحيدة ، بالإضافة إلى سابقتها حال تدريس أعضاء هيئة التدريس من الرجال للطالبات عبر الدائرة التليفزيونية، إلا أنها من الممكن أن تكون الاكثر مرارة وربما يرجع ذلك إلى طبيعة مشكلات الاتصال بين الاستديوهات التعليمية وقاعات ومعامل تدريس الطالبات.

بينما تمثلت المرتبة السادسة فى الفقرة رقم (١٣) **"ضعف تعاون أعضاء هيئة التدريس لتحكيم البرامج"** بمتوسط حسابى (١.٩٢). وربما يرجع ذلك إلى صعوبة التواصل بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس خصوصا شطر الرجال، بالإضافة الى أن البرامج المعدة فى مشروعات التخرج قد يصعب فى بعض الأحيان رفعها على مواقع الاستضافة وإن تمت فقد يصعب تنزيلها لما تشترطه مواقع الاستضافة من قيود للتسجيل من أجل استخدام تلك المواقع.

"وتمثلت المرتبة السابعة فى الفقرة رقم (١) **"لا تلبى مكتبة الجامعة جميع احتياجاتى من مصادر المعلومات"** بمتوسط حسابى (١.٩٠) ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة مشروعات التخرج تعتمد في المقام الأول على الجانب العملى ، بالإضافة إلى توجه الباحثين والطلاب إلى استخدام البيئة الرقمية في البحث بما توفره من مصادر معلومات قد تفيد الطالبات كثيرا أثناء إعدادهن لمشروع التخرج.

أما الفقرة رقم (٢)**"قلة التعرض لنشاطات بحثية قبل دراسة مشروع التخرج"**فقد جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابى (١.٦٩) وربما يرجع ذلك إلى أن طبيعة المقررات التى تتم دراستها قبل مشروع التخرج بطبيعتها تعتمد على انجاز البحوث النظرية.

أما الفقرة رقم (١٤)**" ضعف تعاون المستجيبين فى التعاون مع الطالبات"** فقد جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابى (١.٦٤) ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أن أغلب المستجيبين هم من الطالبات أنفسهم مما يعانون من ضيق الوقت للرد على الاستبيانات أو المشاركة فى ورش العمل فى المشروعات التى تحتاج إلى ذلك.

(١) فى أحيان كثيرة تشتكى بعض الطالبات فى حالة غيابها عن المحاضرة من عدم معرفة ما تم دراسته ، أو ما كلف به الطالبات نظرا لعدم معرفتها بأى زميلة فى المقرر الذى يتم دراسته.

فى حين جاءت رقم (١٠) **"عدم وجود أداة تحصر مشروعات التخرج السابقة"** في المرتبة العاشرةبمتوسط حسابى (١.٥٢). فقد يمثل عدم وجود أداة تحصر المشروعات السابقة صعوبة بل وعائقا حقيقيا أمام الطالبات فى عدم معرفة المشروعات السابقة التى تم تسجيلها، بل وعائقا أيضا أمام اعضاء هيئة التدريس يمكنهم من السيطرة على عدم تكرارية المشروعات السابقة خصوصا فى حال تعدد اعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس المقرر، الأمر الذى دفع الباحث إلى ضرورة طرح فكرة مشروع بناء مستودع رقمى يحصر المشروعات الطلابية جميع بما فيها مشروعات التخرج، حيث خرج هذا المشروع إلى النور فى الفصل الدراسى الاول للعام الجامعى ١٤٣٥/١٤٣٦.

شكل (٢) الواجهة الرئيسية للمستودع الرقمى

بينما تمثلت رقم (٥) **"عدم توافر دليل يوضح مشروع التخرج ومتطلباته"** في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابى (١.٥٤) والباحث لا ينكر ذلك هنا، فالواقع لا يوجد دليل يوضح مشروع التخرج ومتطلباته ، لكن الواقع أنه مع بدايه كل فصل دراسى يقوم مدرسو مقرر مشروع التخرج بعقد يوم تعريفى يوضح ماهية مشروع التخرج ومسئوليات مدرس المقرر، وواجبات الطلاب والطالبات ، إلخ.

فى حين تمثلت الفقرة رقم (١٢)**" ضعف تعاون المؤسسات التى تجرى عليها مشروعات التخرج" في المرتبة الثانية عشر** بمتوسط حسابى (١.٥٠). فى كثير من الأحيان قد تفرض طبيعة مشروعات التخرج الخروج إلى العمل الميدانى ، مثل إنجاز مشروعات التخرج التى تحتاج إلى تحليل نظام مؤسسة ما، وربما قد يظن بعض المسئولين بتلك المؤسسات بخطورة البيانات التى قد يدلون بها للطالبات أو للباحثين عموما و ربما تعد هذه سمه توارثتها المؤسسات بحجب البيانات لدى الباحثين.

بينما تمثلت الفقرة رقم (١١) **"التكلفة المادية المرتفعة بالنسبة لواقع الطالبات الاقتصادى" في المرتبة الثالثة عشر**بمتوسط حسابى (١.٤٥) ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما توفره جامعة أم القرى شأنها شأن جميع الجامعات السعودية من صرف مكافآت شهرية للطلاب والطالبات ، الأمر الذى لا يعد عائقا أمام الطالبات فى صرف كل ما هو غال وثمين فى سبيل انجاز المشروع والحصول على أعلى تقدير.

وأخيرا وبمتوسط حسابى (١.٢٦) جاءت الفقرة رقم (٦) **"قلة متابعة مدرس المادة لمراحل إعداد مشروع التخرج"** ويمكن تفسير ذلك في ضوء متابعة أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس مقرر موضوع خاص للطالبات بشكل مستمر واستخدام أدوات التواصل الاجتماعى وعلى رأسها الفيس بوك من حيث إعداد صفحات للمقررات، بالإضافة إلى انشاء المجموعات على الواتسابWhatsApp وجميع مواقع التواصل الاجتماعى .

شكل (٣) صفحة لمشروعات التخرج على الفيس بوك

شكل (٤) نماذج من استفسارات الطالبات على الواتسساب

جدول (١١) استجابات أفراد العينة نحو المشكلات البحثية

م	المشكلة/الصعوبة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	عدم المام الطالبات بمنهجية البحث العلمى المناسبة لمشروع التخرج	1.57	.66783	8
٢	عدم القدرة علي اختيار عناوين بحثية مناسبة	1.49	.55163	10
٣	عدم الالمام بالأساليب الاحصائية المناسبة	1.33	.57027	12
٤	قلة الخبرة فى إعداد أدوات البحث	1.52	.70670	9
٥	نقص الخبرة فى تحليل النتائج وتفسيرها	1.47	.70670	11
٦	قلة الخبرة فى استخدام نظم الاسترجاع	1.78	.78198	1
٧	الحرج فى عرض المشروع أمام الحضور	1.61	.76357	5
٨	صعوبة جمع بيانات عن موضوع المشروع من المؤسسات	1.69	.71527	2
٩	ضعف القدرات النقدية	1.65	.75938	3
١٠	صعوبة بناء البرامج وتصميم المواقع	1.58	.66783	7
١١	قلة الخبرة فى إعداد توصيات البحث	1.64	.72655	4
١٢	عدم الالمام بقواعد صياغة الاستشهادات المرجعية	1.60	.69677	6

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن المتوسطات الحسابية لفقرات "المشكلات البحثية تراوحت ما بين (١.٧٨ -١.٣٣) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى متوسط، حيث إن الفقرة رقم (٦) **"قلة الخبرة فى استخدام نظم الاسترجاع "** جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (١.٧٨) ويرجع ذلك إلى أن مقرر "نظم استرجاع المعلومات" والمعنى بتعليم الطالبات كيفية استخدام أدوات البحث البيليوجرافى التقليدية والإلكترونية ، التى هى أساس حصر الإنتاج الفكرى عن مشروع التخرج الذى تم اختياره بل والبدء فيه من قبل الطالبات ، يتم دراسته هو الآخر فى نفس المستوى- الثامن - الذى يتم فيه إعداد "مشروع التخرج".

بينما جاء فى المرتبة الثانية الفقرة رقم (٨) **" صعوبة جمع بيانات عن موضوع المشروع من المؤسسات"**بمتوسط حسابى (١.٦٩)، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن أغلب مشروعات التخرج التى تقوم على دراسة الميدان ، قد تشكل بيانات الميدان نفسه نصف انجاز البحث أو يزيد ، ومع صعوبة تحرك الطالبات بأنفسهن دون وجود أخ او أب (محرم) قد يسبب عائقا أمامهن ، خصوصا إذا كان من يمتلك تلك البيانات - وهو الأغلب - من الرجال.

وجاءت الفقرة رقم (٩) فى المرتبة الثالثة **"ضعف القدرات النقدية"** بمتوسط حسابى (١.٦٥) ويمكن تفسير ذلك فى ضوء كثير من العوامل ، منها: اعتماد الطالبات على الحفظ بغرض النجاح فقط، زيادة العبء الدراسى فى كثير من الأحيان لدى الغالبية من الطالبات، عدم تقديم التشجيع الكافى لرفع كفاءة الطالبات، صعوبة بعض المواد الدراسية لدى بعض الطالبات.

وجاءت الفقرة رقم (١١) فى المرتبة الرابعة **" قلة الخبرة فى إعداد توصيات البحث "** بمتوسط حسابى (١.٦٤)، وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب التكليفات التى يقوم بها الطالبات فى المستويات السابقة هى عبارة عن تكليفات ناتجها عبارة عن نواتج عملية ، ترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة المقرر الذى يقدم فيه

التكليف ، ومن ثم فهى لا تستند إطارا نظريا ، مثل مقررات "إنتاج الوسائط المتعددة، قواعد البيانات، تصميم واجهات المستخدم ، وغيرها"

أما الفقرة رقم (٧) فى المرتبة الخامسة " **الحرج فى عرض المشروع أمام الحضور**" بمتوسط حسابى (١.٦١) ، حيث اعتادت الطالبات منذ المراحل الدراسية السابقة على عدم مواجهة الجمهور، وفجأة يأتى هذا المقرر ليضع شروطا للمناقشة ، على رأسها ؛ عرض المشروع أمام جميع الزميلات، فى حضور اثنان من أعضاء هيئة التدريس غير مدرس المقرر ، الأمر الذى قد يسبب حرجا بل وارتباكا لدى بعض الطالبات، برغم التدريب من قبل أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس المقرر للطالبات على طريقة العرض والإلقاء للمشروع قبل العرض النهائى.

أما الفقرة رقم (١٢) فقد جاءت فى المرتبة السادسة " **عدم الالمام بقواعد صياغة الاستشهادات المرجعية**" بمتوسط حسابى (١.٦٠) ، وبرغم تدريس القائمين على مقرر "مناهج البحث فى علم المعلومات" لوحدة دراسية كاملة عن "صياغة الاستشهادات المرجعية" - والباحث من بينهم - إلا أن الطالبات مع وصولهن للمستوى الثامن قد يجدن صعوبة فى صياغة الاستشهادات المرجعية ، نظرا لدقة الوصف الذى فى ترتيب البيانات الببليوجرافية، واستخدام علامات الترقيم المناسبة.

بينما جاءت الفقرة رقم (١٠) فى المرتبة السابعة "**صعوبة بناء البرامج وتصميم المواقع**" بمتوسط حسابى (١.٥٨). قد تتطلب العديد من المشروعات فى بعض الأحيان تصميم موقع أو تصميم برنامج، وبرغم دراسة الطالبات فى مستويات سابقة لمقررى "لغات البرمجة لتطبيقات المعلومات" و "تطوير مواقع الانترنت" إلا أنهن قد يجدن صعوبة فى بناء برنامج أو تصميم موقع يعتمد على التفاعلية ، وقد يرجع ذلك إلى طول الفترة الزمنية ما بين دراسة المقررين السابقين ودراسة مقرر "مشروع التخرج" الذى قد يكون سببا فى نسيان بعض مهارات تصميم وبرمجة المواقع.

أما الفقرة رقم (١) فقد جاءت فى المرتبة الثامنة " **عدم المام الطالبات بمنهجية البحث العلمى المناسبة لمشروع التخرج" بمتوسط حسابى (١.٥٧).** ويمكن تفسير ذلك فى ضوء اختلاف اعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس مقرر "مناهج البحث فى علم المعلومات" ومقرر "مشروع التخرج" انطلاقا من اختلاف الفكر المتعلق بمناهج البحث. ومن ثم تقع الطالبات فى اشكالية تتعلق بمفهوم المنهج أحيانا وأحيانا أخرى بمسمى المنهج نفسه.

بينما جاءت الفقرة رقم (٤) فى المرتبة التاسعة " **قلة الخبرة فى إعداد أدوات البحث**" بمتوسط حسابى (١.٥٢). تتعد أدوات جمع البيانات فى البحوث العلمية ما بين الاستبيان ، والملاحظة، والمقابلة، وقائمة المراجعة، وغيرها. إلا أن سيد هذه الأدوات وأكثرها استخداما هو الاستبيان، ومن ثم يأتى التركيز على التطبيق العملى من قبل مدرسى مقرر "مناهج البحث فى علم المعلومات" - والباحث من بينهم - على الاستبيان، بالإضافة إلى ضيق الوقت الذى لا يتسع للتطبيق العملى لأدوات جمع البيانات كافة.[1]

وجاءت الفقرة رقم (٢) فى المرتبة العاشرة " **عدم القدرة على اختيار عناوين بحثية مناسبة**" بمتوسط حسابى (١.٤٩). برغم كثرة التكليفات التى تكلف بها الطالبات فى أغلب المقررات الدراسية، إلا أنهن قد يجدن صعوبة فى اختيار عنوانا مناسبا للمشروع، حيث تتخذ أغلب التكليفات فى المستويات السابقة لمشروع التخرج عنوانا موحدا قد تجمع عليه الأغلبية من الطالبات لكل تكليف فى أى مقرر دراسى تحت عنوان "بحث فى مقرر ..... " ، بالإضافة إلى أن هناك بعض المقررات قد تكون التكليفات فيه عبارة عن تقرير ، ومن ثم تحمل هى الأخرى عنوانا موحدا "تقرير عن مقرر ...."

(١) يذكر الباحث هنا أنه فى واحد من مجالس قسم علم المعلومات، صدر قرارا بضرورة إضافة مقرر آخر لمناهج البحث فى علم المعلومات، تحت مسمى "مناهج البحث فى علم المعلومات٢"

بينما جاءت الفقرة رقم (٥) فى المرتبة الحادية عشر **" نقص الخبرة فى تحليل النتائج وتفسيرها"** بمتوسط حسابى (١.٤٧). وربما يرجع ذلك إلى اطلاع الطالبات على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع المشروع، والذى قد يكسب الطالبات بعض مهارات الخبرة في تحليل النتائج وتفسيرها.

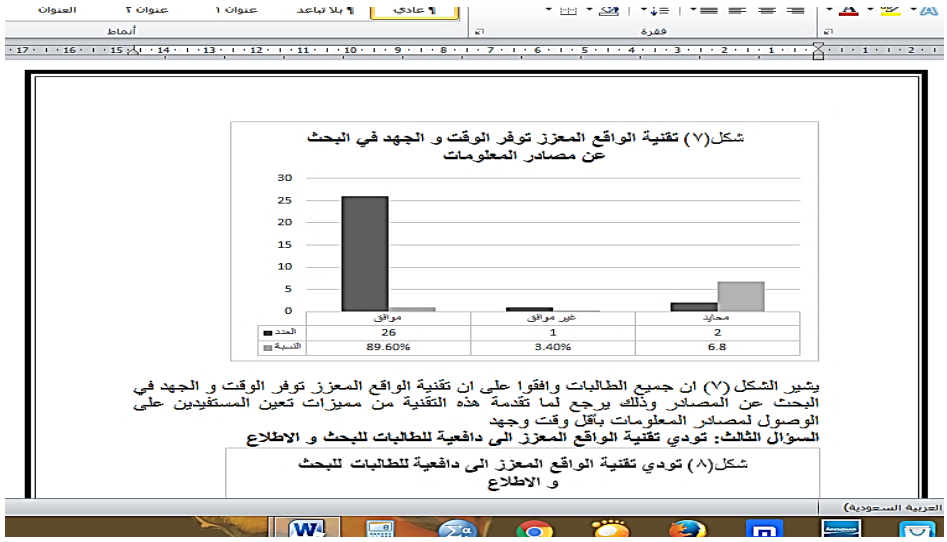

شكل (٥) نموذج لتحليل النتائج في إحدى المشروعات

وجاءت الفقرة رقم (٣) فى المرتبة الثانية عشر **" عدم الإلمام بالأساليب الإحصائية المناسبة "** بمتوسط حسابى (١.٣٣). ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأساليبالإحصائية المستخدمة في مشروعات التخرج لم تخرج عن التكرارات والنسب المئوية والتى يمكن الحصول عليها بسهولة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات في البيئة الرقمية وعلى رأسها الاستبيانات الإلكترونية ، مثل إعداد الاستبيانات من خلال Google Drive والذى يتيح التكرارات والنسب المئوية من خلال ردود المستجوبين.

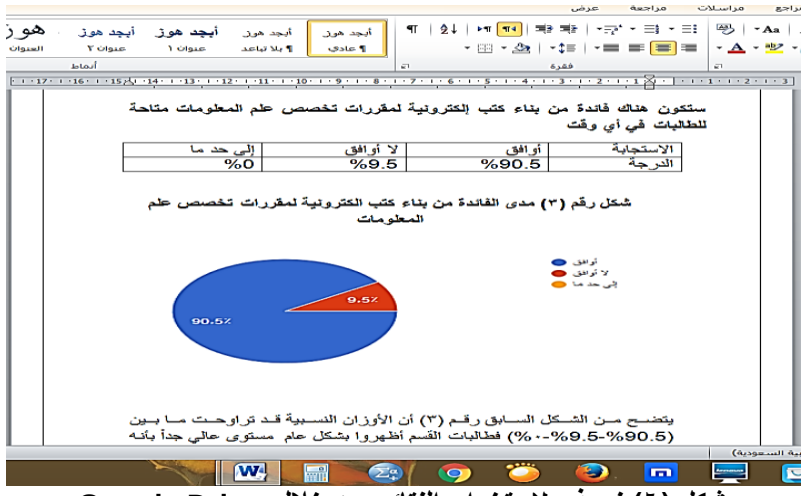

شكل (٦) نموذج لاستخراج النتائج من خلال Google Drive

جدول (١٢) استجابات أفراد العينة على المشكلات اللغوية

م	المشكلة/الصعوبة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	ضعف فى معرفة قواعد اللغة الأم للبحث	2.00	.79633	1
٢	ضعف القدرة على استخدام المترادفات اللغوية فى البحث	1.83	.69551	4
٣	ضعف فى عرض الموضوع بسلاسة ويسر	1.92	.63985	2
٤	ضعف القدرة على التعبير والصياغة	1.88	.70546	3

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات "المشكلات اللغوية" تراوحت ما بين (٢ -١.٨٣) مما يدل على أن مفردات هذا المجال قد اندرجت تحت المستوى كبير ومتوسط، حيث إن الفقرة رقم (١) فقد جاءت فى المرتبة الأولى**"ضعف فى معرفة قواعد اللغة الأم للبحث"** بمتوسط حسابى (٢) وقد يرجع ذلك إلى سبب اختلاف اللغة المنطوقة في حياة الطلاب عن اللغة المكتوبة، واعتيادهم على اللغة المنطوقة، حين يريدون التحدث أو الكتابة بالعربية الفصيحة،وعدم تمكُّنهم من النحو العربي.

بينما جاءت الفقرة رقم (٣) فى المرتبة الثانية **"ضعف فى عرض الموضوع بسلاسة ويسر"** بمتوسط حسابى (١.٩٢). وقد يرجع ذلك إلى المراحل الدراسية السابقة التى لا تنمى مهارات التعبير والإلقاء.

وجاءت الفقرة رقم (٤) " ضعف القدرة على التعبير والصياغة" بمتوسط حسابى (١.٨٨) وربمايرجع ذلك إلى**ثنائية اللغة بين المدرسة والبيت والشارع،وربما بسبب سوء تصميم المناهج المدرسية، بالإضافة إلى أن الكتب المدرسية فى المراحل الدراسية السابقة قد ينقصها عنصر التشويق والارتباط بواقع الطلبة وحياتهم ومتطلباتهم.**

وجاءت الفقرة رقم (٢) فى المرتبة الثانية " ضعف القدرة على استخدام المترادفات اللغوية فى البحث"بمتوسط حسابى (١.٨٣) وربما يرجع ذلك إلى **نتيجة انتشار العامية في الوطن العربي.**[(١)]

السؤال الثالث: هل يختلف حجم المشكلات التى تتعرض لها الطالبات أثناء دراستهن لمشروع التخرج باختلاف متغير المعدل التراكمى، ومتغير الساعات المنقضية فى إعداد المشروع، ومتغير معدل الاجتماع مع المشرف على المشروع، ومتغير مصادر اختيار فكرة المشروع؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتحقق من صحة الفرضية فى هذا المجال ، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الاحادى ANNOVA لفحص دلالة الفروقبين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات لدى عينة الدراسة حسب متغير المعدل التراكمى كما هو مبين بالجدول رقم (١٣)

(١) يذكر الباحث هنا أنه استلم رسالة على الواتساب من طالب درس له الباحث بالمستوى الأول مقرر "تقنية المعلومات" وبعد ظهور النتيجة ونجاح الطالب وانتقاله إلى المستوى الثانى ومعرفة أعضاء هيئة التدريس الذين سوف يدرسون له ، أرسل له الطالب رسالة على الواتس اب نصها "حسافة يا دكتور ما تدرسنى ذا الترم ولا مادة"والتى فهمت خطأً من قبل الباحث بمعنى الرجاء بعدم التدريس للطالب، ولكن الباحث اكتشف بعد ذلك ان اللفظ "حسافة" يعنى الحسرة لعدم تدريس الباحث له أى مقرر فى المستوى الثانى.

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى ANNOVA لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التى تواجهها الطالبات باختلاف متغير المعدل التراكمى

المحور	المعدل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات الادارية	بين المجموعات	.058	1	.058	.392	.535
	خلال المجموعات	5.962	40	.149		
	المجموع	6.020	41			
المشكلات البحثية	بين المجموعات	.006	1	.006	.031	.862
	خلال المجموعات	8.493	40	.212		
	المجموع	8.499	41			
المشكلات اللغوية	بين المجموعات	.296	1	.296	.842	.664
	خلال المجموعات	14.057	40	.351		
	المجموع	14.353	41			

يتبين من الجدول السابق رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التى تواجهها الطالبات فى أثناء إعدادهن لمشروع التخرج تعزى لمتغير المعدل التراكمى وفقا للمشكلات الإدارية والبحثية واللغوية، فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ، مما يعنى أن المعدل التراكمى لا يلعب أى دور فى زيادة حجم المشكلات التى تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن لمشروع التخرج. وعليه فإن الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية التى تواجهها الطالبات تبعا لمتغير المعدل التراكمى " تعد فرضية مقبولة.

جدول (١٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى ANNOVA لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التى تواجهها الطالبات باختلاف متغير عدد الساعات المنقضية فى إعداد المشروع

المحور	عدد الساعات المنقضية فى انجاز المشروع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات الادارية	بين المجموعات	.389	3	.130	.876	.462
	خلال المجموعات	5.631	38	.148		
	المجموع	6.020	41			
المشكلات البحثية	بين المجموعات	.139	3	.046	.211	.888
	خلال المجموعات	8.360	38	.220		
	المجموع	8.499	41			
المشكلات اللغوية	بين المجموعات	1.381	3	.460	1.349	.273
	خلال المجموعات	12.972	38	.341		
	المجموع	14.353	41			

يتبين من الجدول السابق رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التى تواجهها الطالبات فى أثناء إعدادهنلمشروع التخرج تعزى لمتغير المعدل التراكمى وفقا للمشكلات الإدارية والبحثية واللغوية، فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ، مما يعنى أن عدد الساعات التى تقضيها الطالبات فى انجاز مشروع التخرج لا تلعب أى دور فى زيادة حجم المشكلات التى تواجهها الطالبات إثناء إعدادهن مشروع التخرج. وعليه فإن الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية التى تواجهها الطالبات تبعا لمتغير عدد الساعات المنقضية فى انجاز مشروع التخرج " تعد فرضية مقبولة.

جدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى ANNOVA لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التى تواجهها الطالبات باختلاف متغير معدل تكرار الاجتماع مع المشرف على المشروع

المحور	معدل تكرار الاجتماع مع مدرس المادة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات الادارية	بين المجموعات	.791	2	.395	2.948	.064
	خلال المجموعات	5.230	39	.134		
	المجموع	6.020	41			
المشكلات البحثية	بين المجموعات	1.920	2	.960	5.689	.007
	خلال المجموعات	6.580	39	.169		
	المجموع	8.499	41			
المشكلات اللغوية	بين المجموعات	1.195	2	.597	1.771	.184
	خلال المجموعات	13.158	39	.337		
	المجموع	14.353	41			

يتبين من الجدول السابق رقم (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التى تواجهها الطالبات فى أثناء إعدادهن لمشروع التخرج تعزى لمتغير عدد تكرار الاجتماع مع مدرس المادةوفقا للمشكلات الادارية والبحثية واللغوية، فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ، مما يعنى أن تكرار الاجتماع مع مدرس المادةلا يلعب أى دور فى زيادة حجم المشكلات التى تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج. وعليه فإن الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية التى تواجهها الطالبات تبعا لمتغير تكرار الاجتماع مع المشرف على المشروع " تعد فرضية مقبولة.

جدول (١٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى ANNOVA لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التى تواجهها الطالبات باختلاف متغير مصادر اختيار المشروع

المحور	مصادر الحصول على اختيار المشروع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات الادارية	بين المجموعات	.013	1	.013	.086	.771
	خلال المجموعات	6.008	40	.150		
	المجموع	6.020	41			

المحور	مصادر الحصول على اختيار المشروع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المشكلات البحثية	بين المجموعات	.233	1	.233	1.129	.294
	خلال المجموعات	8.266	40	.207		
	المجموع	8.499	41			
المشكلات اللغوية	بين المجموعات	.019	1	.019	.052	.821
	خلال المجموعات	14.334	40	.358		
	المجموع					

يتبين من الجدول السابق رقم (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لحجم المشكلات التى تواجهها الطالبات فى أثناء إعدادهن مشروع التخرج تعزا لمتغير مصادر اختيار المشروع وفقا للمشكلات الادارية والبحثية واللغوية، فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ، مما يعنى أن مصادر الحصول على اختيار المشروع لا يلعب أى دور فى زيادة حجم المشكلات التى تواجهها الطالبات في أثناء إعدادهن مشروع التخرج. وعليه فإن الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية التى تواجهها الطالبات تبعا لمتغير مصادر اختيار المشروع" تعد فرضية مقبولة.

توصيات الدراسة:

يوصى الباحث فيما يلى ببعض التوصيات التى يرىأنها يمكن أن تسهم في تحسين مشروعات التخرج، ويمكن تقسيم التوصيات إلى ما يلى:

توصيات تتعلق بتحسين مشروعات التخرج:

١. إضافة مقرر بعنوان "مشروع التخرج" ضمن الخطة الدراسية المستقبلية لبرنامج علم المعلومات،ويتم تدريسه على فصلين دراسيين متتاليين

٢. التعريف بجداول الأنشطة والمواعيد الهامة التي يجب إعطاءها في بداية الفصول الدراسية بواسطة القسم.

٣. تأهيل الطلاب علميا في مجال مناهج البحث من خلال إضافة مقرر "مناهج البحث ٢ في علم المعلومات" بالإضافة الى مقرر مناهج البحث في علم المعلومات.

٤. عقد ورش تدريبية على كيفية استخدام قواعد البيانات.

٥. تخفيف العبء الدراسى في الفصل الذى يقوم فيه الطالب بإعداد مشروع التخرج.

٦. توفير نموذج تقرير كتابة مشروع التخرج.

٧. توفير دليل للطلاب يوضح كيفية إعداد مشروع التخرج.

٨. إعداد ورشة عمل خاصة للطلاب والمشرفين وتقديم النواحي التقنية المساعدة.

٩. في حالة تلقي الطالب مساعدة من أعضاء هيئة التدريس الآخرين، فإنه يجب تعيين عضو هيئة تدريس باعتباره مشرفاً ثانياً.

توصيات تتعلق بتسويق مشروعات التخرج: (١)

١. إصدار ملصقات علمية حول أهمية مشروعات التخرج، والتعريف بها فى كافة الوحدات البحثية.

٢. إصدارمجلد تعريفي لتسويق مشروعات التخرج، يوزع خلال الندوات وورش العمل بالجامعة

٣. تزويد القناة الفضائية الجامعية بكافة ما يتعلق بمشروعات التخرج ليتسنى لهم العمل على عرضها في القناة.

٤. تزويد قسم الاعلام بالجامعة بملخص عن مشروعات التخرجلإمكانية تسويقها من خلال وسائل الاعلام الرسمية.

٥. إقامة معرض سنوي عام لمشروعات التخرج بقسم علم المعلومات.

٦. الاعلان عن مشروعات التخرج والتعريف بها من خلال الندوات العلمية.

٧. تفعيل دور الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، لإتاحة الفرصة للطلاب المتخرجين للمشاركة بمشروعات تخرجهم فى المؤتمرات العلمية.

دراسات مقترحة:

يوصى الباحث بإجراء الدراسات التالية:

١. تحكيم مشروعات التخرج بأقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تقييمية لآليات التنفيذ.

٢. فاعلية برنامج تعليمي مقترح لإعداد مشروعات التخرج: دراسة تجريبية.

٣. تسويق مشروعات التخرج طلاب أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تخطيطية.

(١) يذكر الباحث في عام ٢٠٠٦ عندما حصل على الدكتوراه وتم تكليفه بالمشاركة في تدريس مقرر "مشروع التخرج" بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية التى كان يرأس القسم في ذاك الوقت سعادة الدكتورة/ حسناء محجوب. ورغبة من سعادتها ومن الباحث في تسويق مشروعات التخرج بالقسم، تمت مقابلة مع معالى محافظ المنوفية في ذاك الوقت "سعادة اللواء/ عثمان شاهين" لطرح مشروعات التخرج على الوحدات المحلية بالمحافظ للاستفادة منها حيث ان معظمها كان من ضمن أهدافه : إعداد ادلة لمدن وقرى محافظة المنوفية. فكان من مخرجات مشروعات التخرج على سبيل المثال فيما يذكره الباحث: "إعداد دليل لمدينة سرس الليان" وكانت التجربة على مشارف النجاح، إلا إن الحظ لم يحالف الطلاب والباحث ورئيس القسم، حيث تم تغيير محافظ المنوفية. فاصبح الامر من الصعوبة بمكان لمقابلة محافظ جديد واقناعه بالفكرة كما تم مع سابقه.